الشواهد الشعرية عند بني هاشم

وأثرها في الحكم النحوي والصرفي " جمعاً ودراسة "

بحث مقدم من

د / إيمان مصطفى محمد عبدالعال مخلوف

مدرس بقسم اللغويات في كلية البنات الإسلامية في أسيوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي استغنى إثبات وحدانيته عن الشاهد والدليل، وتنزه شأنه عن أن يكون له نظير أو يوجد له مثيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ،المؤيد بأوضح الحجج والبينات ،والمبعوث بأقوى الدلائل وأعلى المعجزات، وعلى آله وصحبه الذين يُقتدَى بأفعالهم ويستشهد بكلامهم وأقوالهم ..... وبعد

الشعر يعد من أهم المصادر التي اعتمد عليها العرب في حفظ مآثرهم ومفاخرهم؛ إذ كَانَ الشّعْر في الْجَاهِلِيَّة عِنْد الْعَرَب ديوَان علمهمْ ومنتهى حكمهم بِهِ يَأْخُذُونَ وَإِلَيْهِ يصيرون .

قَالَ:- ابْن سَلام قَالَ:- عمر بن الْخطاب كَانَ الشّعْر علم قوم لم يكن لَهُم علم أصح مِنْهُ فجَاء الْإِسْلَام فتشاغلت عَنهُ الْعَرَب وتشاغلوا بِالْجِهَادِ وغزو فَارس وَالروم ولهت عَن الشّعْر وَرِوَايَته فَلَمَّا انتشر الْإِسْلَام وَجَاءَت الْفتُوحات واطمأنت الْعَرَب بالأمصار راجعوا رِوَايَة الشّعْر فَلم يؤولوا إِلَى ديوَان مدون وَلَا كتاب مَكْتُوب وألفوا ذَلِك وَقد هلك من الْعَرَب من هلك بِالْمَوْتِ وَالْقَتْل فحفظوا أقل ذَلِك في شعرهم وَذهب عَلَيْهِم مِنْهُ كثير قَالَ يُونُس بن حبيب قَالَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء (مَا انْتهى إِلَيْكُم مِمَّا قَالَت الْعَرَب إِلَّا أَقَله وَلَو جَاءَكُم وافرا لجاءكم علم وَشعر كثير)[1]ومن هنا نلاحظ أهمية الشعر عند العرب قبلَ ظهور الإسلام كانَت العَرب تُقيمُ الأفراح إذا ظَهَرَ مِن أبنائها شاعِرٌ مُبدِع، لأنّ الشّعر قَديماً كان يَرفَعُ مِن قِيمَةِ القبيلة وَيُغَيّر مِن مَكانَتِها إلى الأفضل بَينَ القبائل، وَتختَلِفُ أهَميّة الشّعر العربي باختلافِ العُصور التي ظَهَرَ فِيها، فَفِي عَصرِ النُبوّة وظُهورِ الإسلام كان الشّعرُ وَسيلَةٌ مِن وسائِلِ الدفاع عَن رسالَةِ الإسلام ضدّ المُشرِكين، وَفِي عَهدِ بَنِي أميّة والعباسيين كانَ الشّعر عبارَة عَن وَسيلَةٍ مِن وسائِلِ التَفرِقَة السياسيّة والفِكريّة والدفاعِ عَن مبادِئِها فِي مُواجَهَةِ خُصومِها؛ فالشعر عند العرب يعتبر خلاصة صافية للتجارب الإنسانية، ومصدراً لتدوين معارفهم المختلفة، ، فنجد فيه من الحكمة والمعرفة ما يكفي لتثبيت هذه الفكرة، ولهذا كَثُر استخدام

١ طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٢٥

مصطلح (الشعر ديوان العرب) من قِبَل النُّقاد. إذن من الوظائف المهمة للشعر هو حماية القبيلة، والدفاع عنها، وإظهار شرفها. كما أنه يعد مصدراً للمعرفة، والفكر، والحكمة. وهو مصدرٌ أساسيٌّ لفهم التراث الديني الذي يضمّ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. ومن الوظائف المهمة للشعر تهذيب النفوس وتربيتها، فيجعل البخيل كريماً، والجبان شجاعاً، وهو أفضل وسيلة لحفظ اللغة، وتفصيح اللسان، منه تُتَّخَذ الشّواهد والأمثال. فهو ليس فنّاً للفن ذاته، ولا متعة لمجرّد المتعة، بل هو فن مُمتع وجميل[1] والذي يهمني من هذا الجانب هو استخدام الشعر في الاستشهاد إذ إن العرب منذ القدم كانوا يستخدمون الشعر في الاستشهاد حتى بعد الإسلام استخدمه المفسرون في تفسير الغريب من ألفاظ القرآن الكريم كان ابن عباس يقول: إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب. وكان إذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً. وكانت عائشة –رضي الله عنها – كثيرة الرواية للشعر. يقال: إنها كانت تروي جميع شعر لبيد.٢

وروي عن النبي – ﷺ – أنه قال:– (لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين).٣ولما كان للشعر هذه الأهمية في وضع قواعد اللغة العربية ،وتوثيق أحكامها كما كان له دور رئيس في تقعيد قواعد النحو العربي لوحظ أنهم لجأوا إليه في إثبات الأحكام النحوية والصرفية على كلا الاتجاهين البصري ؛ الذي تشدد في قبول الشواهد الشعرية مبالغين في تحري الدقة وضبط الألفاظ ، والكوفي ؛ الذين توسعوا في الشواهد وتسامحوا في القياس على كل ما سمعوه غير مبالين بدقة الرواية .

ولمكانة الشواهد الشعرية في شعر العرب ومنهم بني هاشم كان اختياري للشواهد النحوية والصرفية وذلك للأسباب الآتية :–

١– يعد الاحتجاج بالشاهد النحوي ذو أهمية في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة، وفي التأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهة ثانية،

---

١ بتصرف انظر البيان والتبيين تحقيق عبد السلام هارون ص ٧٦، نضرة الإغريق في نصرة القريض ص ٣٧٥

٢ العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق ج١ ص ٣٠ وما بعدها

٣ إحياء علوم الدين ج ٣ ص ١٢٧

وعندما نعود إلى كتب معاني القرآن الكريم مثلا فإننا نلاحظ أنها جمعت بين تحليل الآيات القرآنية تحليلا لغويا أولا، ثم ذكر ما تعلق بها من شواهد نحوية تعين على تطوير هذا التحليل.

٢- كتب إعراب القرآن الكريم تعد فرعاً من المعاني وذلك بتناولها بعض مقاصد المعاني، ويتضح من عناوينها أن أصحابها اهتموا كثيرا بالإعراب، وأن اعتناءهم بالشواهد النحوية يأتي في مقدمة ذلك الاهتمام على سبيل المثال، نلاحظ ذلك في "إعراب القرآن للزجاج."، إعراب القرآن للنحاس وغيرهما .

٣- أن في جمع الشواهد الشعرية وشرحها شرحاً للقاعدة النحوية بأسلوب أدبي جميل يضيف إلى جانب القواعد الأسلوب الطيب الذي يبين أن اللغة والأدب وحدة متكاملة.

٤- كتاب سيبويه الذي يعد دستور النحو العربي، والذي جمع فيه أفكار أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي واجتهاداته هو، قد ضمنه من الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية وبعضاً من الأحاديث النبوية. وقد زاد عدد الأبيات الشعرية فيه عن الألف بيت شعري.

٥-أهمية الشاهد النحوي تعتبر جوهرية وأساسية في كل ما له علاقة بالدرس اللغوي والنحوي، وذلك إنْ على مستوى التفسير أو التعليل أو التحليل وإنْ على مستوى التأصيل للقاعد اللغوية والنحوية.

٦-دراسة الشواهد الشعرية تربط بين الدراسة النحوية والصرفية ودراسة السيرة والتاريخ فكثير من هذه الشواهد قيلت في مواقف فخر وتضحية في سبيل الله .

٧-أن اختياري لشعر بني هاشم الذين هم أهل رسول الله -ﷺ -وعشيرته الذين نشأوا في بيئة عربية فصيحة نهلوا من معينها حيث كان -عليه الصلاة والسلام - يقول :-(أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرف العرب ؛ ولدتني قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر فأنى يأتني اللحن)[1] مستبعداً أن يقع اللحن في كلامه وهو من قريش أفصح العرب الذين نزل بلغتهم القرآن الكريم وإليهم ينتسب بني هاشم

٨-قال رسول الله ﷺ: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم؛

١ صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٠ رقم الحديث ٢٨٦٤

فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، و أنا أول شافع وأول مشفع) ١. وعنه أيضاً أنه قال: -ﷺ- (لما خلق الله الخلق اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة)٢ وغير هذا من الأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن بني هاشم ومكانتهم بين القبائل العربية إلى جانب هذا كله نجد أن من الهاشميين سيدنا علي بن أبي طالب-رضي الله عنه -هو من أشار إلى أبي الأسود الدؤلي بوضع علم يعصم اللسان من الخطأ في القرآن الكريم الذي كان سببه دخول الأعاجم في الإسلام[٣] فقام أبو الأسود بهذه المهمة خير قيام كما أن الإمام علي له العديد من الشواهد .

وقد لاحظت على أبيات الشعر للهاشميين أنها قد تنوعت حتى أنها شملت معظم أبواب النحو وكان الشعراء منهم الرجال ومنهم النساء.

وكانت طريقتي في تناول هذه الشواهد:-

أولا:- دراستها دراسة موضوعية وكان تناولي لها من ناحية تخريجها وتوثيقها ونسبتها إلى قائليها من مصادرها اللغوية والتاريخية والنحوية معتمدة في ذلك على كتب التراجم مبينة الغامض من مفرداته ومعناه العام .

ثانياً:- إدراج كل شاهد تحت بابه النحوي أو الصرفي مرتبة تلك الأبواب وفق ألفية ابن مالك .

ثالثاً:- توضيح موطن الشاهد ووجه الاستشهاد في كل بيت شعري ، ببسط وتوضيح لا بالإيجاز .

رابعاً:- الإشارة إلى بعض المصادر التي أوردت هذا الشاهد.

وقد تكون هذا البحث من الآتي:-

المقدمة :- وفيها بينت أهمية الموضوع وسبب اختياره ومادة الدراسة له.

التمهيد :- وفيه وضحت مفهوم الشاهد والفرق بينه وبين المثال .

مبحثين وقد اشتملا على :-

المبحث الأول :-توجيه الشواهد النحوية وفيه عدة مطالب:-

---

١ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ج ١ ص ٣٩

٢ سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد ج ١ ص ٢٢٩

٣ أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ١٢٠ ومابعدها

الأول:- نواسخ الجملة ويشمل (كان وأخواتها وإنَ وأخواتها) .
الثاني:- التنازع .
الثالث:- في المنصوبات ويشمل (المفعول المطلق – التمييز).
الرابع :- في المجرورات ويشمل (الجر بالحرف والجر بالإضافة).
الخامس:- (في إعمال اسم الفاعل والتعجب ونعم وبئس).
السادس:- في التوابع ويشمل (التوكيد والعطف والبدل)
السابع :- إعراب الفعل ويشمل (النواصب والجوازم)
الثامن :- متفرقات ويشمل (الاستفهام- الأدوات) .
المبحث الثاني :-توجيه الشواهد الصرفية وفيه مطلبان :-
الأول :- الجموع .
الثاني :- الإعلال والإبدال.
الخاتمة:- و بينت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها .
ثم ختمت بحثي بقائمة من الفهارس اشتملت على فهارس المصادر والمراجع.

فإن وفقت فمن الله تعالى ،وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان وعلى الله قصد السبيل

التمهيد

الشاهد والمثال والفرق بينهما :-

مفهوم الشاهد :-(شَهَدَ)الشِّينُ وَالْهَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وَعِلْمٍ وَاعْلَامٍ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ فُرُوعِهِ التى ذكرت. مِنْ ذَلِكَ الشَّهَادَةُ، يَجْمَعُ الْأُصُولَ مِنَ الْحُضُور، وَالْعِلْمِ، وَالْإِعْلَامِ. يُقَالُ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً .وَالْمَشْهَدُ :مَحْضَر النَّاس.[1] والشاهد النحوى هو الخبر القاطع الموثق، يستعمله اللغوى أو النحوى أو المفسر مروياً عن الناطق باللغة موضوع الدراسة ويكون فى العربية آية قرآنية أو بيت شعر أو حديثاً نبويًا. وهو؛ أى الشاهد، قول عربى لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأى. وهو بذلك يختلف عن المثال الذى يأتى كدليل على القاعدة. ويشمل الشاهد النحوى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار العربية الموثوق فى روايتها حتى نهاية عصر الاحتجاج وكذلك الأقوال العربية والأمثال ولذا فالشاهد النحوى عبارة عن قواعد وشواهد.

وتجمع كلمة شاهد جمع كثرة على شواهد بزنة فوَاعِل، الذى يطرد فى كثير من الأوزان منها:- فاعِلةِ اسمًا أو صِفة، كناصية ونواص، وكاذبة وكواذب، وفي فاعل بفتح العين أو كسرها، وخاتَم وخواتم وشاهد وشواهد.[2]

مفهوم المثال :-مقابلة شيء بشيء هو نظيره، أو وضع شيء مّا ليحتذى به فيما يفعل،[3]

وهو ما يستدل به على القاعدة النحوية من جملة أو تركيب أو كلمة: فقولهم مثلا: فهم محمد الدرس على أن محمد وقع منه الحدث فهو فاعل بينما الدرس وقع عليه الحدث فهو مفعول .

والمثال لا شهرة له بهذا المصطلح في كتب النحو؛ وإنما استعملوا اشتقاقه بمعنى " التمثيل"في غالب الأحيان

الفرق بين الشاهد والمثال:-[4]

---

١ معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٢٢١

٢ شرح الكافية الشافية ج ٤ ص ١٨٦٤ ، شذا العرف في فن الصرف ص ٩٢

٣ المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص ٧٥٩

٤ إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد للالوسي ص ٦٣ وما بعدها

بعد دراسة مفهوم الشاهد ومفهوم المثال من الممكن توضيح الفرق بينهما على النحو التالى :-

١-الشواهد إنما سيقت فى الأصل لإثبات صحة القاعدة. وأما الأمثلة فيصوغها المصنف ليوضح بها القاعدة

٢-المثال يعتبر تمهيدا لتوضيح قاعدة ما، وأن الشاهد تأصيلى وتوكيدى.

٣- الشاهد النحوى الذى ما زال معتمدا فى معظم دراساتنا ومناهجنا الدراسية ينتمى فى معظمه إلى العصور التى يحتج بكلام العرب فيها، والتى حددها كثير من القدامى، وبخاصة البصريون منهم، بالقرن الثاني الهجري بالنسبة للحضر ،واعتمد ذلك مجمع اللغة بالقاهرة.

٤-الشواهد النحوية هى الأساس الذى يقوم عليه النحو العربى وأصوله، ويستوى فيها الشاذ القليل والكثير، وذلك تبعا لأوجه الخلاف في مسائل النحو وقضاياه بين المدارس المختلفة.

٥- الشواهد تتمثل فى القرآن الكريم ،والحديث النبوي الشريف ، و أشعار العرب وأقوالهم بخلاف المثال.

المبحث الأول
توجيه الشواهد النحوية
وفيه عدة مطالب

المطلب الأول :- نواسخ الجملة (ويشمل كان،وإنّ)

أولاً:- كان وأخواتها (زيادة كان)
قال الشاعر :-[1]

أَنْتَ تَكونُ مَاجِدٌ نَبيلٌ إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ [2]

من النواسخ الفعلية قسم يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها[3] وذهب الكوفيون إلى أنها نصبت الخبر، وبقي المبتدأ على رفعه. والصحيح الأول، وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع ،وذلك أن فائدتها لا تتم بذكر المرفوع فقط، بل تفتقر إلى المنصوب ؛ لأن الكلام منعقد مما أصله المبتدأ والخبر، ولا يفيد ذكر المبتدأ دون ذكر خبره[4]ولكان من بين أخواتها أحكام خاصة

١-تحذف بعد (إن ولو) الشرطيتين ويبقى عملها، نحو: سر مسرعًا إن راكبًا أو ماشيًا، أي: إن كنت راكبًا أو كنت ماشيًا، وأعط ولو زيدًا أو عمرًا، أي: ولو كان المُعطَى زيدًا أو عمرًا، أي: ولو كان المُعطَى زيدًا أو عمرًا بررت.

٢-حذفها بعد (أن) الناصبة للفعل بتعويض (ما) عن الفعل، وإثبات الاسم، والخبر نحو أمَا أنت براً فاقترب

---

١ البيت من بحر الرجز لأم عقيل بن أبي طالب واسمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية ،زوج أبي طالب بن عبد المطلب وأم علي بن أبي طالب وهي أول هاشمية ولدت خليفة ، أسلمت بعد وفاة زوجها توفيت سنة خمس من الهجرة ودفنت بالبقيع انظر الطبقات الكبرى ج ٨ ص١١٦ وقوله: "ماجد" أي: كريم، وكذلك المجيد ، "النبيل" ؛ من النبل –بضم النون وسكون الباء قوله: "شمأل" هي ريح تهب من ناحية الشمال ، وهي التي تهب من ناحية القطب قوله: "بَليل" –بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف؛ رطبة ندية

٢ من المصادر التي ذكر فيها هذا الشاهد التذييل والتكميل ج ٤ ص ٢١٧، المقاصد النحوية ج١ ص ٦٠١،شرح الكافية الشافية ج ١ ص ٤١١، أوضح المسالك ص١٠٠ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٤٠، خزانة الأدب للبغدادي ج ٩ ص ٢٢٥

٣ توضيح المقاصد ج ١ ص ٤٩٢

٤ الكتاب ج٢ ص ٨٩

٣-المضارع (من) كان إذا تقدم عليها جازم اسكن النون، ووجب حذف الواو قبله، لأجل التقاء الساكنين، فيقال: لم يكن زيد قائمًا. وقد تخفف لكثرة الاستعمال، فتحذف نونها تشبيهًا بحرف اللين. هذا إن لم يلها ساكن، نحو: لم يكُ زيد قائمًا.

٤-جواز زيادتها بلفظ الماضي، وتقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب، وتزاد متوسطة بين مسند ومسند إليه، وبين كل متلازمين كالفعل والفاعل نحو(لم يفهم كان غيرك)، والفعل ونائب الفاعل مثل(لم يوجد كان غيرك)،وبين الصلة والموصول مثل (جاء الذي كنت أكرمته) ، وماشابه ذلك ، وزيادتها بلفظ المضارع شاذ[١]وفي "كان" الزائدة خلاف: ذهب السيرافي[٢] واالصيمري[٣] وغيرهما إلى أن فاعلها مضمر، وهو ضمير المصدر الدال عليه الفعل، كأنه قيل: كان هو، أي: كان الكون، ويعني بالكون كون الجملة التي تزاد فيها. وذهب الفارسي [٤] إلى أنها لا فاعل لها، وحجته أن الفعل إذا استعمل استعمال ما لا يحتاج إلى فاعل استغنى عن الفاعل، ٥

وعليه فالشاهد في هذا البيت (أنت تكونُ ماجدٌ نبيلٌ)حيث زيدت (تكون)بين المبتدأ والخبر وهي بلفظ المضارع ، وهو قليل اذ من شروط زيادتها أن تكون بلفظ الماضي خلافا لمن أجاز زيادتها بلفظ (تكون)[٦] ويمكن عرض خلاصة ماورد حول زيادة كان على النحو التالي :-

١- المراد من وصف النحويين لـ "كانَ" بالزائدة أنَّه يمكن حذفها دون أن يؤثر هذا الحذف على النسيج النحوي للجملة.

---

١ ارتشاف الضرب ج ٣ ص ١١٧٠
٢ شرح كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٥٠
٣ التبصرة والتذكرة للصيمري ج ١ ص ٤٠وما بعدها
٤ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، ص ١٦٧-١٧٠تحقيق: صلاح الدين السنكاوي (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٣م)، ص ١٦٧- ١٧٠
٥ التذييل والتكميل ج ٤ ص ٢١٣-، شرح الكافية الشافية ج ١ ص ٤١١
٦ شرح التسهيل ج ١ ص ٣٦٢

٢- الراجح أنّ "كانَ" الزائدة لا تعمل خلافًا لمن قال إنها ترفع ضميرًا مستترًا على أنّه فاعل.
٣- تدل "كانَ" الزائدة على المضي إذا لم يوجد في الجملة ما يدل عليه، أما إذا وجد ما يدل على المضي فإنّ دورها يقتصر على توكيد هذه الدلالة.
٤- ترد "كانَ" زائدةً في كلام العرب بين المتلازمين في مواضع مخصوصة هي: المسند و المسند إليه، و الصفة و الموصوف، و المعطوف و المعطوف عليه، وحرف الجر والاسم المجرور.

ثانياً:- إنّ وأخواتها (مجئ فعل غير ناسخ بعد إن المخففة)

قال الشاعر:- [1]

شُلّتْ يَمينُكَ إنْ قَتَلتَ لَمُسْلِمَاً حَلّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِدِ [2]

من الأحرف الناسخة ما ينصب الاسم ويرفع الخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع خبره ويسمى خبرها ؛ وتشمل :- إنّ وأنَّ للتوكيد، ولكنّ للاستدراك، وكأنّ للتشبيه، وليت للتمني، ولعل للترجي والإشفاق والتعليل والاستفهام [3] ومذهب البصريين أنّ (إنّ) تخفف فيقال فيها (إنْ)، فيبطل اختصاصها بالاسم، ويجوز عندهم إعمالها إذا وليها اسم، وإهمالها أكثر، ومذهبهم أن اللام التي بعد إنْ هذه هي التي كانت مع التشديد، إلا أنها مع التخفيف والإهمال تلزم تلك اللام فارقة بين المخففة والنافية، ولا تلزم مع الإعمال لعدم الالتباس. وكذلك لا تلزم مع الإهمال في موضع لا يصلح للنفي، ومذهب الكوفيين أنّ (إنْ) المشار إليها لا عمل لها، ولا هي مخففة من إنّ، بل هي النافية، واللام بعدها بمعنى إلا[4] وإذا دخلت إن المكسورة المخففة على فعل فحقه أن يكون ناسخا، ومنه قوله تعالى :- **(وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)** [5] حيث خففت نون إن ووليها الفعل الناسخ (وجد) من أخوات ظن؛ وقد علل النحويون سبب مجيء الفعل الناسخ بعد " إن" المخففة بأن "إن" كانت مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر، فلما ضعفت بالتخفيف، وزال اختصاصها؛ عوضوها بفعل ناسخ يختص بالمبتدأ والخبر، ولهذا كثر مجيء الأفعال الناسخة المضارعة

---

١ البيت من بحر الكامل منسوب لصفية بنت عبد المطلب ترثي زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه إذ قتله عمرو بن جرموز المجاشعي انظر تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص ٣٧٩-٣٨٠ كما ورد منسوبا لعاتكة في شواهد المغني ج١ ص ٧١

٢ شرح التسهيل ج ٢ ص ٣٦

٣ شرح التسهيل ج ٢ ص ٥

٤ الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٥٩ وما بعدها - ،التذييل والتكميل ج ٥ ص ١٣٣ وما بعدها-

٥ سورة الأعراف آية١٠٢

والماضية بعدها ، وقد يليها فعل غير ناسخ وهذا ما ذهب إليه الكوفيون [1] ومنهم من جعله من النادر [2] أو الشاذ [3] أن يليها فعل غير ناسخ كما في هذا البيت حيث موطن الشاهد : -(إن قتلت لمسلماً). ووجه الاستشهاد فيه: مجيء فعل غير ناسخ بعد "إن" المخففة من الثقيلة المهملة، وحكم مجيء الفعل غير الناسخ بعد المهملة نادر، ولا يقاس عليه، خلافا للأخفش الذي لا يرى بأسا بدخول الفعل غير الناسخ بعدها [4]

يقول ابن مالك:-

والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالباً بإن ذي مُوصَلاً [5]

١ المفصل في صنعة الإعراب ٣٩٥
٢ الجنى الداني في حروف المعاني ص٢٠٨
٣ شرح الكافية الشافية ج ١ ص ٥٠٤
٤ شرح التصريح ج ١ ص ٢٣١
٥ الألفية ص ٢٢

المطلب الثاني :- التنازع

(إعمال العامل الأول ، والإضمار في الثاني) :-
قال الشاعر [1]

يعُكَاظَ يُعْشَي النّاظِرِيـــــنَ إِذَا هُمُو لَمَحُوا شُعَاعَهْ [2]

يندرج هذا البيت تحت باب التنازع في العامل الذي هو عبارة: عن توجه عاملين إلى معمول واحد، وقد يكون هذان العاملان المتنازعان فعلين، ويشترط فيهما حينئذ: أن يكونا متصرفين نحو قوله تعالى: (آتوني أفرغ عليه قطرا) [3] ، وقد يكونان اسمين، ويشترط فيهما حينئذ أن يكونا مشبهين للفعل في العمل، وذلك بأن يكونا اسمي فاعلين، نحو قول الشاعر: -

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلاً [4]

---

١ البيت من مجزوء الكامل قائلته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ، انظر شرح ديوان الحماسة ص ٥٢٧.
وعاتكة كانت زوج أبي أمية بن المغيرة والد أم سلمة زوج النبي –ﷺ – وهي شاعرة مدحت النبي –ﷺ – ثم أسلمت بمكة وهاجرت غلى المدينة المنورة روت عنها أم كلثوم بنت عقبة انظرا لطبقات الكبرى ج ٨ ص ٣٦

٢ اللغة: " عكاظ " بزنة غراب – موضع كانت فيه سوق مشهورة، يجتمع فيها العرب للتجارة، والمفاخرة " يعشي " مضارع من الإعشاء، وأصله العشا، وهو ضعف البصر ليلا " لمحوا " ماض من اللمح، وهو سرعة إبصار الشئ " شعاعه " بضم الشين – ما تراه من الضوء مقبلا عليك كأنه الحبال، والضمير الذي أضيف الشعاع إليه يجوز أن يكون عائدا على عكاظ، لأنه موضع الشعاع، ويجوز أن يكون عائدا على القناع الذي ذكرته في البيت السابق على هذا البيت. والمعنى: تريد أن أشعة سلاح قومها مما تضعف أبصار الناظر إليها، تكنى بذلك عن كثرة السلاح وقوة بريقه ولمعانه. شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٦٥– شرح الأشموني ج ١ ص ٤٦٢–المقاصد النحوية ج ٣ ص ١٠١٥

٣ سورة الكهف آية ٩٦

٤ البيت من بحر الطويل لم يُعثَر له على قائل انظر توضيح المقاصد والمسالك ج ٢ ص ٦٢٩،أوضح المسالك ج ٢ ص ١٦٨، الأشموني

فمن: اسم موصول تنازعه كل من مغيث ومغن، أو بأن يكونا اسمي مفعول أو بأن يكونا مصدرين كقولك: عجبت من حبك وتقديرك زيدا، وجه الاستشهاد في هذا البيت : تقدم العاملان؛ الاسمان المشبهان للفعل، وهما: "مغيثا" و"مغنيا" وكلاهما اسم فاعل يعمل عمل فعله، وتأخر عنهما معمول واحد، هو "من" وكلاهما صالح للعمل فيه؛ فأعمل الشاعر الثاني لقربه، وأعمل الأول في ضميره؛ ثم حُذِف؛ لأنه فضلة؛ ولو ذكره، قال: عهدت مغيثه مغنيا من أجرته؛ غير أن حذف الضمير في هذه الحال واجب لكيلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة من دون ضرورة.

أو أن يكون العاملان اسمي تفضيل كقولك: زيد أضبط الناس وأجمعهم للعلم، أو بأن يكونا صفتين مشبهتين نحو قولك: زيد حذر وكريم أبوه، أو بأن يكونا مختلفين، فمثال الفعل واسم الفعل قوله تعالى (هاؤم اقرءوا كتابيه)[1] ومثال الفعل والمصدر قول الشاعر:-

لقد علمت أولى المغيرة أنني * لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا [2]

فقوله " مسمعا " اسم رجل، وقد تنازعه من حيث العمل كل من " لقيت " و" الضرب ".ومنه نعلم أنه لا تنازع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل.

ويشترط في العاملين – سوى ما تقدم – شرط ثان، وهو: أن يكون بينهما ارتباط، فلا يجوز أن تقول " قام قعد أخوك " إذ لا ارتباط بين الفعلين[3]وإذا تنازع العاملان في الاسم الظاهر نحو اشتريت وقرأت الكتاب جاز إعمال كل منهما باتفاق بين البصريين والكوفيين ؛لأن ذلك مسموع عن العرب واختار الكوفيون إعمال الأول لسبقه ولسلامته من تقديم مضمره على مفسره ، وهو غير جائز عندهم، أما البصريون فقد اختاروا إعمال الثاني لقربه ، وسلامته من الفصل بين العامل المتقدم ومعموله، وهو الاسم الظاهر بأجنبي ، وهو ذلك العامل الثاني وإن كان

---

١ سورة الحاقة آية ١٩

٢ البيت من بحر الطويل قائله المرار الأسدي انظر كتاب سيبويه جـ١ ص٩٩، توضيح المقاصد والمسالك ج ٢ ص٦٣٠

٣ انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥٧– ١٥٨

الفصل بين العامل والمعمول مغتفراً في باب التنازع للضرورة، إلا أنه خلاف الأصل، ومذهبهم هو المختار لورود السماع به، وعليه نزل القرآن الكريم كما في قوله تعالى :-(آتوني أفرغ عليه قطرا)؛إذ قوله (قطراً) منصوب بـ(أفرغ)؛ إذ لو كان منصوباً بـ (آتوني) لقال أفرغه عليه [1] ويجب الإضمار في العامل المهمل إذا كان مطلوبه مرفوعا فاعلا كان أو نائبه سواء كان هو العامل الأول أو الثاني نحو (بغيا واعتديا عبداك) بإعمال الأول والإضمار في الثاني ولو أعمل الثاني لكان القول (بغيا واعتدى عبداك) فالإضمار واجب في المهمل أياً كان، ولا يجوز ترك الإضمار فلا يقال بغى واعتدى عبداك لأن ترك الإضمار يؤدي إلى حذف الفاعل ، وهو غير جائز عند الجمهور ، وكذلك إذا كان مطلوبه منصوباً عمدة كمفعولي ظن وأخواتها فإن أصلهما المبتدأ ،والخبر أما إن كان مطلوب العامل المهمل فضلة منصوباً كان أو مجروراً فإن كان المهمل هو الأول وجب حذف الضمير نحو (أكرمت وأكرمني محمد)، و(مررت ومر بي محمد)بحذف الضمير المنصوب ، والمجرور من الأول ، ولا يجوز ذكره لأنه فضلة ، والفضلة يستغنى عنها ، وإن كان المهمل هو الثاني وجب الإضمار أي ذكر ضمير المنصوب أو المجرور نحو أكرمني وأكرمته محمد ، ومر بي ومررت به علي فلا يجوز حذف الضمير من الثاني فلا يقال أكرمني وأكرمت محمد ، ولا مر بي ومررت بعلي [2] وقد أجاز البعض حذف الضمير غير المرفوع لأنه فضلة محتجا بالبيت موضع الشاهد معنا وحمله الكثير من العلماء على الضرورة .

وفي المقاصد النحوية (وقولها: "شعاعه" بالرفع فاعله، و "الناظرين": مفعوله، وقد تنازع هو، وقولها: "لمحوا" في شعاعه فأعمل الأول- أعني: يغشي، وأضمر في الثاني- أعني: لمحوا؛ إذ أصله: لمحوه على أن فيه تهيئة للعمل في شعاعه، ولكنه قطع عن ذلك بإعمال يعشي فيه وليس فيه إعمال ضعيف دون قوي. قولها: "إذا" للمفاجأة، و "هم": مبتدأ، و "لمحوا": خبره، وإذا التي للمفاجأة لا تحتاج إلى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال)٣. وعليه

١ التبيان في إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٧
٢ شرح التصريح ج ١ ص ٤٧٥ وما بعدها
٣ المقاصد النحوية ج ٣ ص ١٠١٦ -١٠١٧

فالشاهد[1] في قول عاتكة بنت عبد المطلب : قوله " يعشي.، لمحوا شعاعه " حيث تنازع كل من الفعلين " شعاعه " فالفعل الأول وهو " يعشي " يطلبه فاعلا له، والفعل الثاني وهو " لمحوا " يطلبه مفعولاً، وقد أعمل فيه الأول، بدليل أنه مرفوع، وأعمل الثاني في ضميره، ثم حذف ذلك الضمير ضرورة، وأصل الكلام قبل تقديم العاملين " يعشي الناظرين شعاعه إذا لمحوه " ثم صار بعد تقديمهما " يعشي الناظرين إذا لمحوه شعاعه " ثم حذفت الهاء من " لمحوه " فصار كما في البيت. ومذهب الجمهور أن ذلك الحذف لا يجوز لغير الضرورة وذلك من قبل أن ذكره لا يترتب عليه محظور الإضمار قبل الذكر، وفي حذفه فساد، وهو تهيئة العامل للعمل ثم قطعه عنه من غير علة ولا سبب موجب له. وذهب قوم إلى أن حذف الضمير في مثل هذه الحال جائز في سعة الكلام، وذلك لان هذا الضمير فضلة لا يجب ذكرها. [2]

١ انظر شرح أبيات المغني للبغدادي ج ٧ ص ٢٨٣، المقرب ج ١ ص ٢٥١، شرح شذور الذهب ص ٤٢٤ ، التصريح ج ١ ص ٣٢٠، الهمع ج ٢ ص ١٠٩ ، الدرر اللوامع ج٢ ص ١٤٢، شرح الأشموني ج٢ ص ١٠٦

٢ انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥٧ ، شرح الأشموني ج ١ ص٤٦٢، المقاصد النحوية ج ٣ ص ١٠١٥

المطلب الثالث:- (المنصوبات ويشمل:- المفعول المطلق ،التمييز)

أولاً :-(المفعول المطلق)

قال الشاعر [1]

إِذَنْ لاتّبعْنَاهُ عَلَىٰ كُلّ حَالَةٍ مِن الّدهْرِ جدّاً غَيْرَ قَوْلِ التّهَازُلِ [2]

يندرج هذا البيت تحت باب المفعول المطلق الذي مفهومه اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده، وليس خبرا ولا حالا[3]**وإنما سمي مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بشيء ويسمى ما انتصب مصدراً مفعولاً مطلقاً هو قول النحويين نحو: ضربت ضرباً،**[4] **(ومنه ما ورد مثل :- جَهْداً، أى جهدي ذلك "وإنما يَنتصب هذا وما أشبهه إذا ذُكر مذكورٌ فدعوتَ له أو عليه، على إضمار الفعل، كأَنّك قلت: سَقَاك الله سَقياً، ورَعاك " الله " رعياً، وخيبك الله خيبة. فكل هذا وأشباهه على هذا يَنتصب).** [5] **إِنَّمَا ينصب الْمصدر لِأَنَّهُ مفعول، مثال ذلك: ضربت ضرباً، إِذا قيل : مَا فعلت؟ فالجواب: أحدثت ضرباً؛ فقد ظهر أَن الْمصدر مفعول، فَلهَذَا انتصب.** [6] **والمفعول المطلق يجيء على ضروب: فربما ذكر توكيدًا نحو قولك: قمت قيامًا، وجلست جلوسًا، فليس في هذا أكثر من أنك**

---

١ البيت من بحر الطويل الشاعر أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وكنيته أبو طالب ، ولد قبل مولد النبي (صلى الله عليه وآله) بخمس وثلاثين سنة ، وكان سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة انظر السيرة ج ٢ ص ١٦ ورد في ديوانه ص ٨٤ونصه فيه:- لكنا اتبعناه على كل حالة * من الدهر جداً غير قول التهازل
والبيت من قصيدة طَوِيلَة تزيد على مائَة بَيت لأبي طَالب عاذ فِيهَا بحرم مَكَّة وبمكانه مِنْهَا وتودد فِيهَا إِلَى أَشْرَاف قومه وَأخْبر قُرَيْشًا أَنه غير مُسلم مُحَمَّدًا رَسُول الله ﷺ لأحد أبدا حَتَّى يهْلك دونه ومدحه فِيهَا أَيْضا. وَقَالَهَا فِي الشّعب لما اعتزل مَعَ بني هَاشم وَبني عبد الْمطلب قُرَيْشًا

٢ . انظر الخزانة ج ٢ ص ٥٦

٣ أوضح المسالك ج ٢ ص ١٨١

٤ التذييل والتكميل ج ٧ ص ١٣٠ وما بعدها

٥ انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٣١٢

٦ علل النحو ٣٥٩

أكدت فعلك بذكرك مصدره، وضرب ثانٍ :-نحو قولك: ضربت زيدًا ضربًا شديدًا، وقمت قيامًا طويلًا، فقد أفدت في الضرب أنه شديد، وفي القيام أنه طويل، وضرب ثالث:- إذا قلت: ضربت ضربتين وضربات، فقد أفدت كم مرة ضربت.[1]والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع: ما يستعمل إظهار فعله وإضماره، وما لا يستعمل إظهار فعله، وما لا فعل له أصلاً. وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاءٍ [2]أما المصدر المؤكد فلا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه[3]يقول البغدادي (والْمصدر الْمُؤَكّد لغيره يكون فِي الْحَقِيقَة مؤكداً لنَفسِهِ لِأَنَّهُ إِمَّا مَعَ صَرِيح الْقَوْل كَقَوْلِه تَعَالَى: (ذَلِك عِيسَى ابْن مَرْيَم قَول الْحق)[4] أَو مَا هُوَ فِي معنى الْقَوْل كَمَا فِي هَذَا الْبَيْت فَإِن قَوْله (جدا) مصدر مُؤَكد لما يحْتَمل غَيره فَإِن قَوْله اتبعناه يحْتَمل أَن يكون قَالَه على سَبِيل الْجد وَهُوَ الْمَفْهُوم من اللَّفْظ وَأَن يكون قَالَه على طَرِيق الْهزْل وَهُوَ احْتِمَال عَقْلِي. فأكد الْمَعْنى الأول بِمَا هُوَ فِي معنى الْقَوْل لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ: قولا جدا والقرينة عَلَيْهِ مَا بعده فَإِن قَول التهازل يُقَابل قَول الْجد فَكَانَ الأولى أَن يَقُول: قَول جد بِالْإِضَافَة ليناسب مَا بعده فَيكون لما حذف الْمُضَاف أعرب الْمُضَاف إِلَيْهِ بإعرابه. وَ(غير) بِالنّصب صفة لقَوْله جدا وَلَا تضر الْإِضَافَة إِلَى الْمعرفَة فَإِنَّهَا متمكنة فِي الْإِبْهَام لَا والتهازل بِمَعْنى الْهزْل فَإِن تفَاعل قد يَأْتِي بِمَعْنى فعل كتوانيت بِمَعْنى ونيت لكنه أبلغ من الْمُجَرّد. وَقَوله: إِذن لاتبعناه جَوَاب قسم فِي بَيت قبله وَهُوَ: -

(فو الله لَوْلَا أَن أجيء بسبة ... تجر على أشياخنا فِي الْقَبَائِل)

وَالضَّمِير الْمَنْصُوب فِي اتبعناه رَاجع للنَّبِي ـ ﷺ ـ[5]

---

١ الأصول ج١ ص ١٦٠
٢ شرح المفصل ٣٦١
٣ شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٧٥
٤ سورة مريم آية ٣٤
٥ الخزانة ج ٢ ص ٥٧ وما بعدها ، الهمع ج ٢ ص ٩٩

ثانياً :- التمييز ١ - (مجئ التمييز للتأكيد)

قال الشاعر[١]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنّ دِينَ مُحَمّدٍ مِن خَـــيْرِ أَدْيَانِ الَبريّةِ دِيناً[٢]

التمييز":في الأصل مصدر "ميز": إذا خلص شيئًا من شيء، وفرق بين متشابهين وفي الاصطلاح "اسم نكرة، بمعنى "من"، مبين لإبهام اسم أو" إبهام "نسبة"[٣] ، التمييز نوعان: رفع إبهامِ لمفرد ومنه العدد(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكباً)[٤] تقول مميِّز أو تمييز، ورافع لإبهام نِسبة والمراد بالنسبة المعنى الذي ربطَ الفعل بالفاعل أو بالمفعول به والارتباط بين المسند والمسند إليه[٥] وَمن التَّمْيِيز أيضاً ويحه رجلاً، وَلله دره فَارِسًا، وحسبك بِهِ شجاعاً، إِلَّا أَنه إِذا كَانَ في الأول ذكر مِنْهُ حسن أَن تدخل (من) توكيدا لذَلِك الذّكر، فَتَقول: ويحه من رجل، وَللَّه دره من فَارس، وحسبك بِهِ من شُجَاع، وَلَا يجوز: (عشرُون من دِرْهَم) [٦]وإنما وجب أَن ينصب التمييز على التَّشْبِيه بالمفعول، لِأَن مَا قبله تَقْدِير الْفَاعِل على طَرِيق التَّشْبِيه مثل قَوْلهم: خَمْسَة عشر درهماً، وَإِنَّمَا انتصب الدِّرْهَم لِأَن التَّنْوِين فِيهِ مُقَدّر، وَإِنَّمَا حذف لأجل الْبناء، كَمَا يحْذف لمنع الصّرْف، وكل تَنْوِين حذف للإضافة وَللألف وَاللَّام، فَحكمه مُرَاد، لِأَنَّهُ لم يدْخل على الْكَلِمَة مَا يُعَاقِبهُ، فَلذَلِك وَجب النصب[٧]وقد يحذف المميز، وذلك إذا علم من الحال "حكم ما كان يعلم منها به، وذلك قولك: عندي عشرون،

---

١ البيت من الكامل قائله أبو طالب ورد في ديوانه ص ٨٧ ولفظه فيه (وعرضت ديناً قد علمت بأنه من خير أديان البرية دينا) وكذلك في شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢ ص٦٨٧

٢ خزانة الأدب للبغدادي ج٢ص٧٦، لسان العرب ج ٥ ص١٤٤، شرح التصريح ج١ ص ٢٦، حاشية شرح الأشموني ج٢ ص ٢٨٧

٣ شرح التصريح ج ١ ص ٦١٦

٤ سورة يوسف آية ٤

٥ شرح ألفية ابن مالك ألحازمي -١٥-١٩

٦ المقتضب ج ٣ ص ٣٥

٧ علل النحو ص ٣٩٢

واشتريت ثلاثين، وملكت خمسة وأربعين. فإن لم يعلم المراد لزم التمييز إذا قصد المتكلم الإبانة، فإن لم يرد ذلك وأراد الإلغاز وحذف جانب البيان لم يوجب على نفسه ذكر التمييز، وهذا إنما يصلحه ويفسده غرض المتكلم،[1] وفي ملحة الإعراب (وإنْ تُرِدْ معرفةَ التّمييزِ لكَي تُعَدَّ مِنْ ذَوي التّمييزِ فَهْوَ الَّذِي يُذكَرُ بعدَ العَددِ والوَزنِ والكَيلِ ومزروع اليدِ ومِنْ إذا فَكّرْتَ فيهِ مُضمَرَهْ مِنْ قبلِ أنْ تذكُرَهُ وتُظهِرَهْ تقولُ عِنْدِي منوان زُبْدًا وخمسةٌ وأربعونَ عبدا وقدْ تصدَّقتُ بصاعٍ خلا ومَا لهُ غيرُ جَريبٍ نَخلا)[2]

ويقول ابن مالك :-

اِسمٌ بِمَعْنَىٰ مِنْ مُبِينٌ نكِرَهْ * يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كشبرٍ أرضاً وقفيزٍ برّاً * ومنوين عسلاً وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره إذا * أضفتها كمدّ حنطة غدا
والنّصب بعد ما أضيف وجبا * إن كان مثل ملء الأرض ذهبا[3]

وبعد هذا العرض يتضح أن الشاهد في هذا البيت قوله: "دينا" حيث جاء تمييزًا مؤكدًا لما سبقه. حيث لا إبهام برفعه بل لمجرد التوكيد [4] حيث التمييز مبناه على التَّبْيِين ثمَّ يعرض لَهُ فِي بعض الْمَوَاضِع أَن يقْتَرن بالْكَلَام مَا يُغني عَنهُ فَيصير مؤكداً.[5]

---

١ الخصائص لابن جني ج٢ ص ٢٨٠
٢ ملحة الإعراب ص ٣٩-٤٠
٣ ألفية ابن مالك ص ٣٤
٤ شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٧
٥ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ج ٩ ص ٣٩٧

٢- مجئ التمييز محولاً عن الفاعل .

قال الشاعر[١]

فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَأَبْشِرْ بِـــذَاكَ وَقَرّ مِنْهُ عُيُونَاً[٢]

النوع الثاني من أنواع التمييز ذلك المحول عن الفاعل أو المفعول والتمييز والمنقول عن الفاعل أو المفعول لا يكون إلا تمييز جملة"٣.وهو ما يسمى تمييز النسبة ويشمل١- نسبة الفعل للفاعل، نحو: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}٤ ووجه الاستشهاد هنا: مجيء "شيبا" تمييز محولا عن الفاعل؛ والأصل: واشتعل شيبُ الرأس، فحوِّل الإسناد من المضاف، وهو شيب إلى المضاف إليه، وهو الرأس، فارتفع. ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الإسناد فضلة تمييز٥ ويسمى التمييز في هذه الحالة "محوّلا عن الفاعل"٦، ٢-

---

١ البيت من بحر الكامل قائله أبوطالب ورد في ديوانه ص١٨٩ ولفظه فيه (امض لأمرك ما عليك غضاضة * أبشر وقر بذاك منك عيونا)

٢ قَوله فَا صْدَعْ بِأَمْرك الخ يُقَال: صدعت بِالْحَقِّ إِذا تَكَلَّمت بِهِ جهاراً. وَقَوله: وَابْشَرْ بِذَاكَ أَي: بِعَدَمِ وصولهم إِلَيْك أَو بِظُهُور أَمرك أَو بِانْتِفَاء الغضاضة عَنْك أَو بالمجموع وَيكون ذَلِك إِشَارَة إِلَى مَا ذكر. وَابْشَرْ بِفَتْح الشين لِأَنَّهُ يُقَال بشر بِكَذَا يبشر مثل فَرح يفرح وزنا وَمعنى وَهُوَ الاستبشار أَيْضا والمصدر البشور وَيَتَعَدَّى بالحركة فَيُقَال بَشرته أُبَشِّرهُ من بَاب قتل فِي لُغَة تهَامَة وَمَا والاها وَالِاسْم مِنْهُ الْبشر بِضَم الْبَاء والتعدية بالتثقيل لُغَة عَامَّة الْعَرَب كَذَا فِي الْمِصْبَاح. وَقَوله: وقر مِنْهُ عيُونا أَي: من أَجله. قَالَ ألطيبي: وَإِنَّمَا جمع الْعين لِأَن المُرَاد عُيُون الْمُسلمين لِأَن قُرَّة عينه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قُرَّة لأعينهم. وَهَذَا الْمَعْنى صَحِيح إِلَّا أَن اللَّفْظ لَا يساعد. وَهُوَ تَمْيِيز محول عَن الْفَاعِل انظر الخزانة للبغدادي ج ٣ ص ٢٩٥- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ج ٣ ص ٢٨١

٣ توضيح المقاصد والمسالك ج ٢ ص ٧٣٣

٤ سورة مريم آية ٤

٥ شرح التصريح ج١ ص ٣٩٧

٦ النحو المصفى ص ٤٨٠

ونسبته للمفعول، نحو: {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}.١ وجه الاستشهاد هنا أيضا: مجيء "عيونا" تمييزا محوَّلا عن المفعول؛ لأن نسبة فجرنا إلى الأرض مبهمة. و"عيونا" مبين لذلك الإبهام. والأصل: فجرنا عيون الأرض؛ فحول المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.٢ ويسمى التمييز في هذه الحالة "محولا عن المفعول، ٣- كما توجد النسبة بين الخبر والمبتدأ كقولنا: "المثقفُ أفضلُ من الجاهل خُلُقًا".

ولذا ؛عرف التمييز بأنه اسم نكرة فضلة جامد يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة٣ قال في التسهيل :- (ولمميز الجملة من مطابقة ما قبله إن اتحدا معنى ماله خبرا) ، قال في شرح التسهيل (ففهم من ذلك أن يقال كرُم زيد رجلا ،وكرُم الزيدون رجالا ،وكرُم الزيدان رجلَيْن، فتجعل المميز مطابقا لما قبله في الإفراد والتثنية ،والجمع لاتحاده بما قبله في المعنى، كما كان يجعل مطابقا له في الإخبار به عنه)[٤]

وفي هذا البيت قوله: قرّ منه عيوناً: أي: من أجله. وعيونا تمييز محول عن الفاعل. وهو موضع الاستشهاد هنا وفيه شاهد آخر :- أنه يجوز جمع المثنى في التمييز إذا لم يُلْبس. إذ كان الظاهر أن يقال: وقرّ منه عينين، أو عيناً، لكنه جمع لعدم اللّبس، ولأن أقل الجمع اثنان، على رأي من رأى ذلك

١ سورة القمر آية ٥٤
٢ أوضح المسالك ج ٢ ص ٣٠٠
٣ النحو المصفى ص ٤٧٦
٤ شرح تسهيل الفوائد ج ٢ ص ٣٨٤

المطلب الرابع :-

المجرورات ويشمل:- (الجر بالحرف ، الإضافة)

أولا :-حروف الجر:- ١-(مجئ اللام بمعنى العاقبة والصيرورة عند بعضهم)

قال الشاعر[١]

لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلّ يَوْم لِدُوا للمَوتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ[٢]

يندرج هذا البيت تحت باب حُروف الجر التي تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسمِ ،والفعلَ بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء، فأما إيصالها الاسم بالاسم فقولك: الدار لعمرو، وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك: مررت بزيد فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد.٣ ومن حروف الجر اللام٤ وهي مما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة جميعا٥وتكون اللَّام للملك والاستحقاق ، تَقول:- المَال لزيد أَي هُوَ مَالِكه ومستحقه٦كما تكون للاختصاص وَالْأَمر ٧وللعاقبة٨ وهي التي يسميها الكوفيون لام الصيرورة وَتسَمى أَيْضا لَام الْمَآل وَهِي الَّتِي يكون مَا بعْدهَا نقيضا لمقْتَضى مَا قبلهَا٩ ، وهذه اللام هي ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار أن ، والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بها

١البيت من بحر الوافر قائله علي بن طالب أبو الحسن رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ وصهره، وأحد المبشرين بالجنة، وأحد الأبطال الشجعان والخطباء العلماء، وأول الناس إسلاما، كان بينه وبين معاوية خلاف ومعارك. ينسب إليه ديوان شعر، قتل وله ٦٣ سنة. صفة الصفوة: ١/ ١١٨

٧٩عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعا : (إن ملكا بباب من أبواب السماء) معجم الشواهد ص ٤٠، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ج ١ ص٣٤٠

المفردات الغريبة: لدوا: فعل أمر من الولادة.والمعنى: لدوا وتكاثروا وابنوا وشيدوا كما تشاءون ليكون المآل والمصير والعاقبة إلى ما ذكر؛ فكل إنسان مصيره الموت والفناء.انظر أوضح المسالك ج٣ص٢٩

٣انظر الأصول ج١ ص ٤٠٨

٤ملحة الإعراب ص ٢٢-متن الآجرومية ص ٢٣

٥النحو المصفى ص ٥٣٥

٦اللمع ص ٧٤

٧حروف المعاني والصفات ص ٤٠

٨التحبير شرح التحرير ص ٣٣١٧

٩شرح شذ ور الذهب ص ٣٨٣

ومنه قوله تعالى: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً) ١؛ وهم لم يلتقطوه لذلك إنما التقطوه ليكون لهم فرحا وسرورا فلما كان عاقبة أمره إلى أن صار لهم عدوا وحزنا جاز أن يقال ذلك فدلت اللام على عاقبة الأمر والعرب قد تسمي الشيء قال ابن مالك في ألفيته :-

واللّام للمِلْكِ وشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَة أيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِي٢

وبالنظر في اللام في قوله(للموت ، للخراب) في هذا البيت نجد أن الموت ليس علة الولد، والخراب ليس علة للبناء، ولكن صار عاقبتهما ومآلهما إلى ذلك. ومن منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه.٣فاللام هنا للعاقبة مجازا ٤

وبالنظر في هذا البيت لوحظ أن موطن الشاهد: "للموت، للخراب"ووجه الاستشهاد: مجيء "اللام" في الموضعين للصيرورة، وليست للتعليل لان الموت، ليس علة للولد، ولأن الخراب ليس علة للبناء؛ فالموت والخراب أمران يصير المآل إليهما، من غير أن يكون أحدهما باعثا أو حافزا؛ ومثل هذا، قوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}٥ فالباعث الذي بعث فرعون على التقاط موسى وتربيته؛ ليكون لهم قرة عين، وأن يتخذ ولدا، لكن صادف أن كانت عاقبته ومآله أن كان لهم عدوا. وقد منع البصريون أن تجيء اللام للصيرورة، وزعم الزمخشري أنها لا تنفك عن التعليل؛ وهؤلاء يجعلون اللام في البيت وفي الآية الكريمة داخلة على محذوف؛ هو العلة الباعثة. ٦على أَن اللَّام فِي قَوْله للْمَوْت تسمى لَام الْعَاقِبَة وَهِي فرع لَام الِاخْتِصَاص.أَقُول: تَسْمِيَتهَا بلام الْعَاقِبَة وبلام الصيرورة هُوَ قَول الْكُوفِيّين ٧ومثلوه بقوله تَعَالَى:(فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)٨

---

١ سورة القصص آية ٨
٢شرح ابن عقيل ج٣ ص١٩
٣شرح التصريح ج١ ص ٦٤٥
٤الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ج ٣ ص ٤٣
٥سورة القصص آية ٨
٦شرح التصريح ج١ ص ٦٤٥- أوضح المسالك ج٣ ص ٢٩--٣٠
٧ التذييل والتكميل ج ١١ ص ١٧٧
٨خزانة الأدب ج٩ص٥٢٩

٢- (الواو عاطفة أو هي واو رُبّ)

قال الشاعر :-[١]

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَىٰ الغَمَامُ بوجْهِهِ ثِمَالُ اليتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ[٢]

يندرج هذا البيت تحت باب حروف الجر ومنها الحرف (رُبَّ)، ورب للشَّيْء يَقع قَلِيلا وَلَا يَقع بعْدهَا إِلَّا مُنْكرا وَلَا يَقع إِلَّا فِي صدر الْكَلَام[٣] وقد تنوب الواو عن رب وحينئذ تكون هذه الْوَاو عوض عن (رب) فَلَا يصلح دُخُول وَاو الْعَطف عَلَيْهَا، فَدلَّ ذَلِك على أَنَّهَاغير وَاو الْعَطف، وَإِنَّمَا عوض وَلَيْسَت بِبَدَل.[٤]وفيها لغات: رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة، ورب الراء مفتوحة والباء مشددة ومخففة، وربت بالتاء والباء مشددة أو مخففة.[٥]وفي عمل الواو عمل رب ذهب الكوفيون ؛إلى أن واو رب تعمل في النكرة الخفض بنفسها وإليه ذهب أبو العباس المُبَرِّد من البصريين. وذهب البصريون ؛ إلى أن واو رب لا تعمل، وإنما العمل لربَّ مقدرة[٦].أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الواو هي العاملة لأنها نابت عن رُبّ، فلما

١البيت من بحر الطويل قائله أبو طالب عم النبي -ﷺ-

٢ديوان أبي طالب ص ٧٥-أبو طالب يمدح ابن أخيه النبي ﷺ انظر المغني ج١ ص ١٣٦، شرح شواهد السيوطي ج ١ ص ٣٩٠ ، لسان العرب (ثمل) ، (رمل) ، (عصم) ، الخزانة ج ٢ ص ٦٧ ، شرح أبيات المغني ج ٣ ص ١٦٨ ، مجمل اللغة ج١ ص ١٦٣،معجم مقاييس اللغة ج ١ص٣٩٠

اللغة :- يستسقي : يطلب السقيا أي نزول المطر ، الغمام : السحاب الممطر ، الثِّمَال، بِالْكَسْرِ: المَلْجأُ والغِيَاث والمُطْعِم فِي الشِّدَّة. ؛ الأرامل جمع أرملة وهي من فقدت زوجها لسان العرب ج١١ص٩٤

المعنى العام:-هذا الغلام(محمد - ﷺ - صاحب الوجه الأبيض يطلب الناسُ المطرمن ربهم بكرم وجهه ، وهو ملجأٌ من فقد أباه ، وحافظ لمن فقدت زوجها

٣ شرح أبيات سيبويه ج ١ ص ٣٢٢ - اللمع ص ٧٤ - ملحة الإعراب ص ٢٣ -شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٥٢ -حروف المعاني والصفات ص ١٤

٤علل النحو ص ٢١٣

٥المفصل في الإعراب ص ٣٨٣

٦الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ص ٣١١

نابت عن رُبّ وهي تعمل الخفض فكذلك الواو لنيابتها عنها، وصارت كواو القسم؛ فإنها لما نابت عن الباء عملت الخفض كالباء، فكذلك الواو ههنا: لما نابت عن رُبّ عملت الخفض كما تعمل رُبّ، والذي يدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا: إن الواو ليست عاملة، وإن العمل لرُبَّ مقدرة، وذلك لأن الواو حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل شيئًا؛ لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصًّا، وحرف العطف غير مختص؛ فوجب أن لا يكون عاملًا، وإذا لم يكن عاملًا وجب أن يكون العامل رُبّ مقدرة. والذي يدل على أنها واو العطف وأن رب مضمرة بعدها أنه يجوز ظهورها معها، نحو "ورب بلد"[1]

وجه المشابهة بين كم، رب :-

وتشبه (كم) (رب) في أنَّها تختصُّ بالنكرة كَمَا تخْتَص (ربّ) بهَا وَالثَّانِي أنَّها لغاية التكثير كَمَا أَن (ربّ) لغاية التقليل وَالْجَامِع بَينهمَا الْغَايَة فِي طرفِي الْعدَد وَالثَّالِث أنَّ (كم) لَهَا صدر الْكَلَام كَمَا أنَّ (ربُ) كَذَلِك وَالْمرَاد بذلك أنَّه لَا يعْمل فِيهَا مَا قبلهَا[2]وفي الكافية الشافية[3]زعم قوم أن الواو هي الجارة. وليس بصحيح: لأن الجر بـ"رب" محذوفة بعد الفاء، و"بل" قد ثبت، ولا قائل بأنهما العاملان. ومع ذلك قد روى الجر بـ"رب" محذوفة دون شيء قبلها، فعلم أن الجر بعد الواو إنما هو بـ"رب" كما هو بها بعد الفاء و"بل" وعند التجرد منهما ومن الواو .) يقول ابن مالك :-

وَحُذفَت رُبّ فَجَرّتْ بَعْد بَل ... وَالفَا وَبعْد الوَاو شَاعَ ذَا الْعَمَل[4]

وقد اختلف في معنى(رب) من حيث التقليل والتكثير والراجح، من هذه الأقوال، ما ذهب إليه الجمهور: أنها حرف تقليل. والدليل على ذلك أنها قد جاءت في مواضع، لا تحتمل إلا التقليل، وفي مواضع ظاهرها التكثير، وهي

١الفصول المفيدة في الواو المزيدة ص٢٤٦
٢اللباب في صنعة الإعراب ج١ص ٣١٤
٣شرح الكافية الشافية ج٢ص٨٢١ – و كذلك الجني الداني ص ١٥٤
٤الألفية ص٣٦ ، شرح ابن عقيل ج ٣ص٣٥

محتملة لإرادة التقليل، بضرب من التأويل. فتعين أن تكون حرف تقليل، لأن ذلك هو المطرد فيها.[1]ومن العلماء من جعل علامة النكرَة أَن تقبل دُخُول رب عَلَيْهَا نَحْو رجلٍ وَغُلَامٍ تَقول رب رجلٍ وَرب غُلَامٍ[2]والْجُمْهُور على أَنه لَا يجوز الْفَصْل بَين رب ومجرورها بِشَيْء كَسَائِر حُرُوف الْجَرّ[3]وبالنظر في قول الشاعر (وأبيض) لوحظ أن الواو واو رب وهي هنا للتكثير فِي مَوضِع المباهاة والافتخار[4]وأبيض: الواو واو رب. أبيض اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.[5]ويرى الدماميني أن الواو هنا ليست واو رُبّ وإنما هي واو العطف عطفت (أبيضَ) على (سيداً) في بيت سابق في هذه القصيدة وهو الأموي[6]

١الجني الداني ص ٤٤٠ –توضيح المقاصد والمسالك ج٢ ص ٧٤٢
٢شرح شذ ور الذهب ص ١٧٠
٣الفصول المفيدة في الواو المزبدة ص٢٦٦
٤الهمع ج٢ص ٤٣١
٥شرح أبيات سيبويه ج ١ ص ٣٢٤
٦ شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ٣ ص ١٦٨

ثانيا :-الإضافة

١- قال الشاعر[١]

إنّ الْخَلِيطَ أَجَدّوُا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا * وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الّذِي وَعَدُوا[٢]

يندرج هذا البيت تحت باب الإضافة التي معناها في اللغة مطلق الإسناد[٣]وقيل معناها الإمالة وَمِنْه ضَافتْ الشَّمْس للغروب أي مَالَتْ[٤]وفي الاصطلاح:- اخْتِصَاص أول بشأن دَاخل فِي اسْمه كالجزء مِنْهُ[٥] وقيل معناها نِسْبَة تقييدية بَين اسْمَيْنِ توجب لثانيهما الْجَرّ[٦]ومما يلاحظ أنه عند الإضافة تحدث بعض التغييرات في كل من المضاف والمضاف إليه فإذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما ، أو تنوين ، وكذلك جر المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيد ،وهؤلاء بنيه ،وهذا صاحبه[٧] كما لوحظ اختصاص الإضافة بالأسماء وذلك لأن الأسماء تنفرد بالخفض والتنوين[٨]

---

١ البيت من بحر البسيط قائله الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي: من رجالات قريش، حزما وإقداما. كان أحد زعماء المدينة في ثورتها على بني أمية. وأظهر في وقعة الحرة بسالة عجيبة، وقتل فيها انظرالأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٤٩

٢ شرح المفردات: الخليط: المعاشر. أجد: صيره جديدًا. البين: الفراق. انجرد: بعد. أخلقوك: نكثوا بعهدك. عد الأمر: عدة الأمر.

المعنى: يقول: إن الأحبة قد أجدّوا الرحيل، وساروا بعيدًا، مخلفين ما وعدوا به بدوام الوصل والألفة. انظر الخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٦، شرح الاشموني ج٢ ص ١٢٢، توضيح المقاصد ج٣ ص ١٦٠٩ – لسان العرب مادة (وعد- خلط- غلب)

٣شرح التصريح على التوضيح ج١ ص٦٧٣

٤المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج ٢ ص ٣٦٦

٥رسالة الحدود لأبي الحسن الرماني ص٦٩

٦همع الهوامع ج٢ ص ٥٠٠

٧شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٣ ص٤٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ج٢ ص٣٥٦

٨نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي م ص٧٣

وللإضافة نوعان :- معنوية ، ولفظية؛ فالمعنوية: ما أفادت تعريفاً كقولك دارعمرو، أو تخصيصاً كقولك غلام رجلٍ ، واللفظية: أن تضاف الصفة إلى مفعولها في قولك : هو ضارب زيد، وراكب فرس، بمعنى ضاربٌ زيداً وراكبٌ فرساً؛ وإلى فاعلها كقولك: زيدٌ حسنُ الوجهِ ومعمور الدار ولا تفيد إلا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الإضافة[1]فالإضافة منها ما يطلق عليه الإضافة المحضة ومنها ما يطلق عليه الإضافة غير المحضة [2]ومن هنا يظهر الغرض من الإضافة هو التعريف والتخصيص والشيء إنما يعرفه غيره لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرّف بغيره لأنه نفسه في حالي تعريفه وتنكيره واحدة وموجودة ،غير مفتقدة ولو كانت نفسه هي المعرفة له أيضًا لما احتاج إلى إضافته إليها لأنه ليس فيها إلا ما فيه فكان يلزم الاكتفاء به، عن إضافته إليها فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ومررت بصاحبه والمظهر هو المضمر المضاف إليه هذا مع فساده في المعنى لأن الإنسان لا يكون أخا نفسه ولا صاحبها.[3] كما أن معنى الإضافة على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: "غلامُ .وفي هذا البيت يظهر وجه الاستشهاد به حيث حدث نوع من التغييرات لأجل الإضافةوهو حذف تاء التأنيث وذلك لأمن اللبس والأصل عدة الأمر وهذا الحذف جائز على قلة [4]

١المفصل في صنعة الإعراب ص ١١٣-شرح شذور الذهب ص ٢٠٢
٢الأصول في النحو ج٢ص٥
٣الخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٦
٤ انظر الأشموني بحاشية الصبان ج ٢ ص ٢٣٧

٢- قال الشاعر [١]

وَانْصُرْ عَلَى آلِ الصّلِيبِ وَعَابِدَيْهِ الْيَوْم آلُك[٢]

(آل) وَأَصله أول قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح مَا قبلهَا بِدَلِيل قَوْلهم أويل وَقيل أهل أبدلت هاؤه همزَة ثمَّ الْهمزَة ألفا لسكونها بعد همزَة مَفْتُوحَة بِدَلِيل أهيل[٣]وممّا ٤ يدلُّ، على أنَّ الألف في آل بدل من الهمزة المبدلة من الهاء، أنَّ العرب تجعل اللفظ فيه بدل من بدل مختصًّا بشيء بعينه؛ ألا ترى أنَّ تاء القَسَم لمّا كانت بدلًا من الواو المبدلة من باء القسم لم تدخل إلَّا على اسم "الله" -تعالى- ولم تدخل على غيره من الأسماء الظاهرة، ولا دخلت أيضًا على مضمر؟فكذلك آل. لمّا لم يُضف إلَّا إلى الشريف، فيقال: آل اللهِ وآلُ السلطانِ، بخلاف "الأهل" الذي يُضاف إلى الشريف وغيره، دلَّ ذلك على أنَّ الألف فيه بدل من الهمزة المبدلة من الهاء، كما تَقَدَّمَ. وإنَّما خصَّت العرب ما فيه بدل من بدل بشيء؛ لأنه فرعُ فرعٍ، والفروع لا يُتصرَّف فيها تصرُّف الأصل[٤]و(الآل)

١هذا البيت لعبد المطلب جد النبي - ﷺ - من قصيدة مطلعها :-
(لَا هَمّ أنّ المرْء يَمْنَع رَحْلَه فامْنَع رِحَالَك)
انظر ديوان عبد المطلب ص ٣١ ، والبيت ضمن مجموعة أبيات لعبد المطلب حين أراد أبرهة بن الصباح هدم الكعبة وأغار على مائتي بعير له، فخرج إليه عبد المطلب في طلب الإبل، وقد قيل لأ برهة: إنه سيد قريش، يطعم الناس في السهل، والوحوش في رءوس الجبال، فلما طلب الإبل قال له: سقطت من عيني، جئت لأهدم- شرفكم فألهاك عنه طلب المال، فقال: أنا رب الإبل، وللبيت رب يحميه، ثم رجع وأخذ بحلقة الباب وقال ذلك. ولا هم: أصله اللهم، فخفف. إن المرء يمنع، أي: يحفظ أهله، وأنت الله فاحفظ حلالك، أي: سكان حرمك الذين حلوا فيه. يقال: حي حلال،أي: نزول، وفيهم كثرة. أو الذين هم في حل منك. ويجوز على بعد أنه أطلق الحلال على البيت، أو أهله على سبيل المشاكلة التقديرية للأهل والآل لا يضاف إلا لذي شرف، فإضافته للصليب ليشاكل ما بعده. أو على زعمهم أنه ذو شرف انظر تفسير الكشاف الزمخشري ج ٤ ص ٧٩٨
٢والمراد بآل الصليب أتباعه انظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ج٣ ص ٢٥٣
٣همع الهوامع ج ٢ ص ٥١٦
٤الممتع الكبير في التصريف ص ٢٣١

إذا كان بمعنى "الشخص" فهو كـ"الشخص" في أنه يفرد كثيرا ويضاف كثيرا.وإذا كان بمعنى "الأهل" ندر استعماله غير مضاف ولا يضاف إلى غير علم إلا قليلا. وقيل أن إضافته إلى الضمير من لحن العامة. والصحيح أنه من كلام العرب لكنه قليل.[1]وفي هذا البيت لوحظ أنّ لفظ (آل) قد جاء بمعنى (أهل) ولذا جاء مضافاً مرة على الصليب على القليل إذ ليس بعلم ، ومرة ثانية أضيف إلى الضمير (آلك)وهو ماقيل عنه أنه من لحن العامة وقيل أنه على القليل أيضاً.

١ شرح الكافية الشافية ج ٢ ص ٩٥٣

٣-قال الشاعر[١]

يا رب إما تخرجن طالبي
في مقنب من تلكم المقانب
فليكن المغلوب غير الغالب
وليكن المسلوب غير السالب[٢]

لفظ (غير)هو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده[٣]،إعراب لفظة غَيْرَ مثل إعراب المستثنى بـ إِلَّا في جميع الصور ، كما تقول: «جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وغَيْرَ حِمَارٍ»، و «مَا جَاءَنِيْ غَيْرَ زَيْدٍ الْقَوْمُ»، و «مَا جَاءَنِيْ أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ، وغَيْرُ زَيْدٍ»، و «مَا جَاءَنِيْ غَيْرُ زَيْدٍ»، و «مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ»، و «مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ»كما أن لفظة غير موضوعة للصفة، وقد تستعمل للاستثناء كما أن إِلَّا موضوعة للاستثناء، وقد تستعمل للصفة كقوله تعالى: «لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا» [٤] أي غَيْرُ اللهِ، ومن المعلوم أن(غير) من الكلمات الملازمة للإضافة ،وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده، وإذا وقع بعد "ليس" وعُلم المضاف إليه -كـ"قبضت عشرة ليس غيرها"- جاز حذفه لفظًا فيضم "غير" بغير تنوين، ثم اختلف حينئذ: فقال المبرد: ضمة بناء؛ لأنها كـ"قبل" في الإبهام، فهي اسم أو خبر، وهذا ما اختاره الناظم، على ما أفهمه كلامه. وقال الاخفش:- إعراب؛ لأنها اسم كـ"كل" و"بعض"، لا ظرف كـ"قبل" و"بعد"؛ فهي اسم لا خبر، وجوزهما ابن خروف، ويجوز قليلًا الفتح مع تنوين ودونه، فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق، كالضم مع التنوين[٥]أمّا ما

١الأبيات من بحر الرجز قائلها أبو طالب انظر ديوانه ص ١٢

٢ انظر شرح الكافية الشافية ج٢ص ٩١٦-حاشية الصبان ج٢ ص ٣٦٧-
اللغة:- الْقِنَّبُ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً نَبَاتٌ يُؤْخَذُ لِحَاؤُهُ ثُمَّ يُفْتَلُ حِبَالًا، المقنب جماعة الخيل والفرسان المصباح المنير ج ٢ ص ٥١٧

٣أوضح المسالك ج ٣ ص ١٢٩

٤ سورة الأنبياء اية٢١: ٢٢

٥شرح الاشموني ج٢ ص١٦٥

يُلازم الإضافةَ إلى المفرد، تارةً لفظاً وتارةً معنًى، منها لفظ غير وهو ملازمٌ للإضافة[1]

وفي الكافية الشافية للناظم :-

وغَيْرُ هَذا الوَصْفِ "إنْ أُضِيفَا ... إلَى مُعرّفٍ أَنِلْ تَعْرِيفَا
إنْ لَمْ يَكُنْ مُلازِمَ الإبْهَامِ ... مُقرّر الشياعِ فِي الإفْهامِ
كَـ"غَيْر إنْ لَمْ يكُ بَينَ اثْنَيْنِ ... تَنَافيَا كـ"الصّعْب غَيْر الهَيْنِ[2]

غير هذا الوصف أي غير الوصف الذي يعمل عمل الفعل إذا أضيف فإضافته محضة. فيتعرف بما أضيف إليه إن كان معرفة. ما لم يكن المضاف ملازما للإبهام كـ" غير" و"مثل" و"شبه" فإن إضافة واحد من هذه وما أشبهها لا تزيل إبهامه إلا بأمر خارج عن الإضافة. كوقوع "غير" بين ضدين كقول القائل: "رأيت الصعب غير الهين و"مررت بالكريم غير البخيل"[3]وبالنظر في هذا البيت لوحظ وقوع "غير" بين ضدين وبه يرتفع إبهامه؛ لأن جهة المغايرة تتعين. بخلاف خلوها من ذلك كقولك: "مررت برجل غيرك".وكذا "مثل" إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فإن الإضافة لا تعرفه، ولا تزيل إبهامه.فإن أضيف إلى معرفة، وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرّف.وكذا (مثل) إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فإن الإضافة لا تعرّف ولا تزيل إبهامه فإن أضيف إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة[4]

١جامع دروس العربية ج٣ ص ٢١٥
٢انظر شرح الكافية الشافية ج٢ص ٩١٥
٣انظر شرح الكافية الشافية ج٢ص ٩١٦
٤ حاشية الصبان ج ٢ ص ٣٦٨

المطلب الخامس:- (في إعمال اسم الفاعل ، والتعجب ، ونعم وبئس)

أولا:-إعمال اسم الفاعل

قال الشاعر:-[1]

ضَروبٌ بِنصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها إذا عَدِمُـــوا زاداً فإنَّك عَاقِرُ [2]

يندرج هذا البيت تحت باب اسم الفاعل الذي مفهومه الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو معنى الماضي.[3] وعليه فإذا جاء الِاسْم على وزن فَاعل نَحْو ضرب فَهُوَ ضَارب ،وعلم فَهُوَ عَالم ،وَشرب فَهُوَ شَارِب فهو اسم فاعل فَإِن أردْنا أَن تكْثر الْفِعْل كَانَ للتكثير أبنية منها فعول نَحْو ضروب كما في هذا البيت تَقول هُوَ ضروب زيدا، إِذا كَانَ يضْربهُ مرّة بعد مرّة ؛[4]يقول سيبويه:-(وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدَّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذي عليه أكثُر هذا المعنى: فَعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء: فَعيلٌ

---

١ البيت من بحر الطويل لأبي طالب من قصيدة يرثي فيها أبا أمية بن المغيرة، زوج أخته عاتكة بنت عبد المطلب.

والبيت ورد ي ديوانه ص ١٣٦ ونصه فيه

ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا أرملوا زاداً فإني عاقر

و"نصل السيف": حد يد ته وذبابه طرفه الَّذي يضرب به، و"السوق" بضم السين؛ جمع ساق، و"السمان": جمع سمينة، وأراد بها السوق السمان، قوله: "عاقر" بالقاف؛ من العقر وهو النحر .ومعنى البيت:- يصف الشاعر أبا أمية بالكرم وقت العسرة ويقول: إنه كان جوادا واسع الكرم يعقر الإبل السمان للضيفان إذا أعسر الناس، ولم يجدوا زادا. هامش التصريح ج ٢ ص ٨٥٥

٢ انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١١١، الخزانة ج ٨ ص ١٤٦، الامالي الشجرية ج٢ ص ٣٤٦ تحقيق الطناحي

٣ توضيح المقاصد ج ٢ ص ٨٤٩

٤ المقتضب ج ٢ ص ١١٤

كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير، يجوز فيهنّ ما جاز في فاعِلٍ من التقديم والتأخير، والإضمار والإظهار. لو قلت: هذا ضروب رؤوس الرجال وسوقَ الإبل، على: وضروبٌ سوقَ الإبل جاز، كما تقول: " هذا " ضارِبُ زيدٍ وعمرا، تُضمِر وضاربٌ عمرا.)[1] وبالنظر في هذا البيت لوحظ أن قوله: "ضروب" على وزن فعول؛ مبالغة ضارب، والشاهد فيه على أَن (ضروباً)صِيغَة مُبَالغَة؛ اسْم الْفَاعِل محول عَن ضَارب وَلِهَذَا عمل عمله. ،(سوق)نصب بِهِ على المفعولية.[2] وإذا قيل كيف صار ضروب ونحوه يعمل وهو بمنزلة ما استقر وثبت؛ وضارب لا يعمل إذا كان كذلك؟ كان الرد بأن ضروب أريد أنها حال ملازمة هو فيها، ولم يرد أنَّه فعل فعله مرة واحدة وانقضى الفعل؛ كما أريد في: ضارب. فإذا قيل: هذا ضروب رؤوس الجبال أمس، فإنما هي حال كان فيها؛ إذ إن أبا طالب إنما مدح أبا أمية بن المغيرة بما ثبت له واستقر، وحكي الحال التي كان فيها من عقر الإبل إذا عدم الزاد، ولو أراد المضي المحض ولم يرد حكاية حال، لما ساغ له الإتيان بإذا؛ لأنها إنما وضعت للزمان المستقبل

١ الكتاب لسيبويه ج١ ص ١١٠
٢ الخزانة ج ٨ ص ١٤٧

ثانياً :- التعجب (حذف المتعجب منه)

قال الشاعر :-١

جَزَىٰ اللهُ عَنَّا وَالجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا[٢]

يندرج هذا البيت تحت باب التعجب ومعنى التعجب في اللغة تفعَل من العُجب والعَجب بمعنى إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده يقال عجبت من كذا وتعجَّبت منه، واستعجبت بمعنًى. وعجّبت غيري تعجبيا. وأعجبني هذا الشئ لحسنه.[٣]وفي الاصطلاح استعظام فعل ظاهر المزية[٤]وله صيغتان قياسيتان هما(ما أفعل –أفعل به)يصاغان مما استوفى شروطا ثمانية[٥] نحو(ما أجمل السماء وأجمل بها) فإذا نظرنا في الفعل (جمل) نجده فعلا ثلاثيا مبنيا للمعلوم مثبتا ليس الوصف منه على أفعل فعلاء متصرفا معناه قابلا للتفاوت تاما [٦]وتلك هي الشروط الواجب توافرها فيما أريد التعجب منه أما ما يفقد واحدا من هذه الشروط فيتعجب منه بالإتيان بفعل مستوف للشروط مثل ما أشد – وأشدد به على التفصيل الآتي :-[٧]

١البيت من بحر الطويل قائله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

٢انظر ديوان علي بن أبي طالب ص ٨٧ ونص البيت فيه

جزي الله قوما قاتلوا في لقائهم * لدى البأس خيرا ما أعف وأكرما

المفردات: جزي: كافأ؛ من المجازاة وهي المكافأة. بفضله: بإحسانه.

المعنى العام: يدعو الإمام علي كرم الله وجهه الله جل جلاله أن يجزي بفضله العميم ربيعة على ما بذلته، وما بدر منها من الكرم بالنفس والمال، ثم يعجب رضي الله عنه من شأن ربيعة فيقول: ما أعفها وما أكرمها انظر أوضح المسالك ج٢ ص ٢٣٠، معجم شواهد النحو الشعرية ص ١٥٦، توضيح المقاصد والمسالك ج ٢ ص ١٨٩، أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٣٠ ، همع الهوامع ج ٣ ص ٥٠

٣الصحاح ج١ ص ١٧٧

٤انظر توضيح المقاصد ج٢ص٨٨٥

٥الأصول في النحو ج ١ ص ١٠٩الجمل في النحو ص٧٨

٦شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٥٣-١٥٤

٧الكتاب ج ٤ ص ٩٩- شرح الأشموني . ج٢ ص٢٦٩-٢٧٠

١-إذا كان الفعل زائدا عن الأحرف الثلاثة أو ناقصا أو جاء الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء فنأتي بالفعل المستوفي للشروط ونأتي بعد ذلك بمصدر ذلك الفعل صريحا أو مؤولا نحو ما أشد انطلاقه— وما أشد أن ينطلق
٢- إذا كان الفعل مبنيا للمجهول أو منفيا مثل لا يكذب كذلك نأتي بالواسطة المذكورة ثم يؤتى بمصدر الفعل مؤولا نحو ما أحسن ألا يكذب الطالب
٣-أما ما فقد الفعلية أو كان جامدا أو غير قابل للتفاوت فلا يتعجب منه مطلقا ويلي فعل التعجب بصيغتيه ما يسمى بالمتعجب منه المنصوب ككلمة السماء في نحو (ما أجمل السماء)وكذلك المجرور بالباء في نحو (أجمل بالسماء)والمراد بالمتعجب منه: المعمول الذي له صلة بالأمر الذي يدعو للتعجب من صفة أو فعل[١]وقد جوز العلماء حذفه إذا دل عليه دليل ومنه قول علي بن أبي طالب في هذا البيت (ما أعف وأكرما) على تأويل ما أعفهم وما أكرمهم وهذا هو وجه الاستشهاد فالمتعجب منه محذوف جوازا لوجود دليل دل عليه[٢]يقول ابن مالك :-

وحذف ما منه تعجبت استبح إن كان عند الحذف معناه يضح[٣]

١الهمع: ٢/ ٩١
٢انظر التصريح: ٢/ ٨٩
٣انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥٠

ثانياً :- نعم وبئس وماجرى مجراهما (فاعل نعم ، بئس)

قال الشاعر:-[1]

فنعْمَ ابنُ أختِ القَومِ غيرَ مُكذَّبٍ زُهيرٌ حُسامٌ مُفرداً مِن حَمائلِ[2]

(نِعْمَ):- من الأفعال الدالة على المدح نقول نعم الرجل زيد كما أن (بئس) من الأفعال الدالة على الذم نقول بئس الرجل أبو جهل وقد دار خلاف بين العلماء حول اسميتهما وفعليتهما وقد ذكر كل فريق أدلته التي تؤيد رأيه[3]والراجح أنهما فعلان ومرفوعهما هو الفاعل على رأي الجمهور أما عند الكوفيين القائلين باسميتهما فهو تابع على أنه بدل أو عطف بيان [4]وفاعلهما إما مظهر معرف باللام، أو مضاف إلى المعرف به، وإما مضمر مميز بنكرة

١البيت من بحر الطويل قائله أبو طالب

٢انظر ديوان أبي طالب ص ٧٢ ونصه في الديوان :-

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب * زهير حساما مفردا من حمائل

البيت من كلمة يمدح فيها أبو طالب النبي ﷺ، ويعاتب قريشا على ما كان منها، وهذا البيت يذكر فيه زهير بن أبي أمية –وهو ابن أخته عاتكة– يذكره بالخير؛ لأنه كان أحد الذين نقضوا الصحيفة التي كتبتها قريش لتقاطع آل النبي في حديث معروف

المفردات الغريبة: حسام، الحسام: السيف القاطع سمي بذلك؛ لأنه يحسم الخلاف بين الناس، حمائل: جمع حمالة، وهي علاقة السيف.

المعنى: يمدح أبو طالب زهيرًا ابن أخته بأنه صادق المودة، مخلص لرحمه، لا ينسب إلى الكذب، وهو ماضي العزيمة، نسيج وحده، كالسيف الذي يفرد عن حمائله؛ وزهير هذا هو ابن أمية بن عاتكة بنت عبد المطلب؛ أخت أبي طالب، وعمة رسول الله ﷺ وكان زهير أحد الرجال الذين اتفقوا على نقض الصحيفة التي تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم، وعلقوها في الكعبة؛ ليلجئوهم إلى حمل النبي على ترك دعوته.انظر التذييل والتكميل ج ١٠ ص ٨٤، شرح التسهيل لابن مالك ج ٣ ص ٩ ، شرح الكافية الشافية ج ٢ ص ١١٠٥، أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٤١، معجم الشواهد ص١٤١

٣انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ ص ٨١ و اللمحة في شرح الملحة ج١ ص٤٠٥

٤انظر الأصول في النحو ج ١ ص ١١١

منصوبة. وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح. وذلك قولك: نعم الصاحب أو نعم صاحبا القوم زيد، وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر، ونعم صاحبا زيد وبئس غلاماً بشر[١]

وعلى ذلك فأنواع فاعل نعم وبئس أربعة :-[٢]

١-أن يكون مقترنا ب(أل) مثل قوله تعالى (نعم المولى ونعم النصير)[٣]

٢-أن يكون مضافا لما فيه (أل) مثل قوله تعالى(ولنعم دار المتقين)[٤]

٣-أن يكون ضميرا مستترا وبعده نكرة تفسر ما في هذا الضمير من إبهام وتعرب تمييزاً مثل قوله تعالى (بئس للظالمين بدلاً)[٥]

٤-أن يكون مضافا إلى المضاف لما فيه أل وهذا هو محل الاستشهاد بهذا البيت حيث (فنعم ابن أخت القوم غير مكذب) جئ بفاعل نعم اسما مضاف إلى مقترن بأل، وهو القوم[٦] وهو نوع من أنواع فاعل نعم وبئس .

١انظر شرح المفصل ص ٣٦٢

٢اللمع في العربية ص ١٤١-شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٦٢-اللباب ج١ ص ١٨٣-١٨٤

٣آية ٤٠ سورة الأنفال

٤آية ٣٠ سورة النحل

٥آية ٥٠ سورة الكهف

٦أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٤٢-اللمع في العربية ص١٤١

المطلب السادس :- التوابع ويشمل (التوكيد ، العطف ، البدل)

أولاً:-التوكيد (التوكيد اللفظي – مضمر بمضمر)

قال الشاعر :-[1]

تَيَمَّمْتُ هَمْدَانَ الَّذِينَ هُمُ هُمُ * إِذَا نَابَ أَمْرٌ جُنَّتِي وَسِهَامِي[2]

يندرج هذا البيت تحت باب التوكيد الذي يعتبر واحدا من أنواع التوابع التي تشتمل على – إلى جانب التوكيد – النعت بنوعيه الحقيقي والسببي والعطف بنوعيه البيان والنسق والبدل بأنواعه الأربعة المطابق والبعض من كل والاشتمال والمباين [3]والذي يهمنا في هذا الموضع التوكيد ويجيء على ضربين، إما توكيد بتكرير الاسم، وإما أن يؤكد بما يحيط به:-

الأول: وهو تكرير الاسم: ويجيء على ضربين، ضرب يعاد فيه الاسم بلفظه، وضرب يعاد معناه، فأما ما يعاد بلفظه فنحو قولك: رأيت زيدًا زيدًا، ولقيت عمرًا عمرًا، وهذا زيدٌ زيدٌ ومررت بزيدٍ زيدٍ، وهذا الضرب يصلح في الأفعال والحروف والجمل وفي كل كلام تريد تأكيده، فأما الفعل فتقول: قام عمرو، قامَ، وقم قمْ، واجلس اجلسْ[4]فالغرض من التوكيد إِثْبَات الْخَبَر عَن الْمخبر عَنهُ، وَذَلِكَ أَنَّنَا إِذا قلنا: جَاءَنِي زيد نَفسه، أخْبرنَا أَن الَّذِي تولى الْمَجِيء هُوَ بِعَيْنِه، فَلذَلِك دخل التوكيد فِي الْكَلَام، ولهذه الْعلَّة لم يجز أَن تؤكد النكرَة، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عين ثَابِتَة كالمعارف، فَلم يحْتَج إِلَى إِثْبَاتهَا إِذا كَانَت لَا تثبت بالتوكيد، فَلهَذَا أسقط التوكيد عَنْهَا، وَلما كَانَت الْمُضْمرَات معارف جَازَ

١البيت من الرجز قائله علي بن أبي طالب

٢ديوان علي بن أبي طالب ص١٣٦ونصه في الديوان

تيممت همدان الذين هُم هُم * إذا ناب أمر جنتي وحسامي

وفي شرح التسهيل ج ٣ ص ٣٠١ نصه تَيَمَّمْت هَمْدانَ الذين همُ همُ ... إذا نابَ أمرٌ جُنَّتي وسهامي –

انظر التذييل والتكميل ج ١٢ص ٢٢١ ، العمدة لابن رشيق ج ١ ص ٣٤ ، معجم الشواهد ص ١٦٤– الهمع ح٣ ص ١٧٢

٣اللمع ص ٨١–ملحة الإعراب ص ٦٥–شرح شذور الذهب ج ٢ ص ٧٥٨

٤الأصول ج ٢ ص ١٩

توكيدها، لِأَن أعيانها ثَابِتَة[1] و في هذا البيت لوحظ أن الضمير (هم) قد تكرر وهذا مما يندرج تحت توكيد المضمر بالمضمر[2]وهو ما يسمى بالتوكيد اللفظي الذي معناه: اللفظ المكرر به ما قبله ومن أحكامه أنه إن كان اسما ظاهرا أو ضميراً منفصلاً منصوباً ؛ نحو: "فنكاحها باطل باطل باطل"[3]ومنه إياك إياك أما الضمير المنفصل المرفوع، فيجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل؛ فنقول"قمت أنت"، و"أكرمتك أنت"، و"مررت بك أنت".كما يؤكد ضمير الرفع المنفصل بضمير الرفع المنفصل نحو هو هو[4]يقول ابن مالك :-
ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل[5]

ثالثاً:- عطف البيان
قال الشاعر [6]

فيا أَخَوَيْنَا عبد شَمْسٍ و نَوْفَلا أَعِيذُكما أن تَبْعثا بيْنَنَا حَرْبَا [7]

يندرج هذا البيت تحت واحد من أنواع التوابع وهو عطف البيان ومعناه أَن تقيم الْأَسْمَاء الصَّرِيحَة غير الْمَأْخُوذَة من الْفِعْل مقَام الْأَوْصَاف الْمَأْخُوذَة من الْفِعْل

١علل النحو ص ٣٨٧
٢المفصل ص ١٤٦
٣هذا جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٦ ص ١٦٦
٤أوضح المسالك ج ٣ ص ٣٠١-٣٠٢، شرح ألمكودي على الألفية ص ٢٢٢
٥شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٦١
٦ البيت من بحر الطويل قائله طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخو الخليفة الرابع علي بن أبي طالب وابن عم النبي محمد(صلى الله عليه وآله وصحبه) وَجُمْلَة أَوْلَاد أبي طالب أَرْبَعَة ذُكُور وأنثتان أكبرهم طَالب وَبِه كَانَ يكنى انظر سمط النجوم العوالي م ج١ ص ٣٦٩وفي الحماسة الشجرية نسب إلى أبي طالب ج١ ص ٦١
٧ هذا بيت من كلمة يمدح فيها الرسول ﷺ ويبكي أصحاب القليب من قريش والمفردات الغريبة: عبد شمس: فصيلة من قريش؛ منهم بنو أمية. نوفل: فصيلة أخرى من قريش أيضا أعيذ كما بالله. يريد: ألجأ إلى الله من أجلكما، أو أحصنكما بالله وأجعلكما في رعايته، مخافة أن تشعلا نار الحرب بينكما.انظر التذييل والتكميل ج ١٢ ص ٣٣٤، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٦، شرح الأشموني ج ٣ ص ٨٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ١٥٣، أوضح المسالك ج ٣ ص ٣١٣

تَقول قَامَ أَخُوك محمدُ كَقَوْلِك قَامَ أَخُوك الظريفُ وَكَذَلِكَ رَأَيْت أَخَاك مُحَمَّدًا ومررت بأخيك مُحَمَّد[1] بمعنى أنه اسم غير صفة، يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها مثل (أقسم بالله أبو حفص عمر)فعمر عطف بيان مفسر لأبي حفص ومترجم له وسمي عطف البيان بهذا الاسم لأنه للبيان، جيء به وهو مفرق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ما له[2] فِي بعض الْمَوَاضِع يجوز أَن يكون عطف بَيَان وَأَن يكون بَدَلا وَفِي بَعْضهَا يتَعَيَّن أحدُهما[3] من الفرق بين عطف البيان والبَدَل في اللّفظ؛ وذلك في موضعين:

أحدهما: النداء ومعنى ذلك: أن يكون التّابع مفرَدًا، معرفة، معربًا، والمتبوع منادى؛ كقولك: (يا أخانا زيدًا) فإنّ (زيدًا) يجب أن يكون عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنّه لو كان بدلاً لكان في نيّة تكرار حرف النّداء معه، ولكان يلزم بناؤه على الضّمّ، كما يلزم في كلّ منادى مفرد معرِفة

والثّاني: اسم الفاعل المعرّف بالألِف واللاّم إذا أُضيف إلى معرّف باللاّم، ثم عُطِف على المضاف إليه[5]
وبالنظر في هذا البيت نجد أن لفظ عبد شمس عطف بيان ولا يجوز إعرابه بدلا أي أن
وجه الاستشهاد بهذا البيت: تعين كون "عبد شمس" عطف بيان على "أخوينا" و"نوفلا" معطوفا عطف نسق بالواو عليه؛ ولا يجوز أن يكون "عبد شمس" بدلا؛ لعدم صحة حلوله محل "أخوينا"؛ لأن ذلك يستلزم ضم "نوفل" المعطوف عليه؛ لأنه مفرد علم، يستحق البناء على الضم؛ كما لو أنه منادى مستقل؛ لأن أخوينا منادى و"عبد شمس" تابع للمنادى، ونوفل تابع لتابع المنادى؛

١اللمع ص ٩٠
٢المفصل ص ١٥٩
٣الأصول ج٢ ص ٤٥
٤اللباب في علل البناء والإعراب ج ١ ص ٤٠٩
٥اللمحة في شرح الملحة ج٢ ص ٧٤٠

وحكم تابع المنادى، إذا كان عطف بيان أن يتبع بالنصب، إما على محل المنادى؛ أو لفظه، وإذا كان بدلا أن يعامل معاملة المنادى المستقل؛ بسبب كون البدل على نية تكرار العامل؛ فكأنه مسبوق بحرف نداء؛ ولهذا، كان يجب أن يضم "توفل" والرواية بالنصب. ولهذا، لما لم يجز أن يجعل "توفلا" بدلا؛ التزم في "عبد شمس" إلا يكون بدلا أيضا. [1]وقد حصر العلماء الفرق بين عطف البيان والبدل فيما يأتي :-

١- أن العطف لا يكون مضمرًا ولا تابعًا لمضمر؛ لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق
٢- أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
٣- أنه لا يكون جملة، بخلاف البدل، فإنه يجوز فيه ذلك
٤- أنه لا يكون تابعًا لجملة، بخلاف البدل
٥- أنه لا يكون فعلًا تابعًا لفعل، بخلاف البدل
٦- أنه لا يكون بلفظ الأول، بخلاف البدل؛ فإنه يجوز فيه ذلك بشرطه
٧- أنه ليس في نية إحلاله محل الأول، بخلاف البدل.
٨- أنه ليس في التقدير من جملة أخرى، بخلاف البدل.[2]

١الدرر اللوامع: ٢/ ١٥٣-أوضح المسالك ج٣ ص ٣١٣—شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٥٠- همع الهوامع ج٣ ص ١٦١-معجم الشواهد ص ٣٥

٢شرح الأشموني ج ٢ ص ٢٥٩-٢٦٠

رابعاً:-البدل (إبدال الظاهر من ضمير المخاطب)

قال الشاعر[1]

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ... ثَلاَثَتِنَا حَتَّى أُزِيرُوا المَنَائِيَا [2]

هذا البيت يندرج تحت باب البدل ومعناه التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المبدل منه نحو حضر الخليفة عمر بن عبد العزيز فعمر بدل من الخليفة وهو المقصود بالحكم المذكور دون واسطة[3]وله أقسام أربعة[4]

أولها :-بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد ومنه قوله تعالى (إن للمتقين مفازاً * حدائق وأعنابا)[5]

ثانيها:- بدل بعض من كل وهو أن يكون الثاني بعضا من الأول نحو أكلت الرغيف ثلثه

ثالثها :-بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه بحيث إذا ذكر المبدل منه تشوقت النفس إلى ذكر البدل نحو نفعني خالد علمه فعلمه فكلمة علمه

---

١ البيت من بحر الطويل قائله عُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ابن عم رسول الله -ﷺ -وهو أسن منه بعشر سنين كنيته أبو الحارث من أبطال قريش في الجاهلية وفي الإسلام ولد بمكة وأسلم قبل دخول الرسول -ﷺ -دار الأرقم .شهد بدرا واستشهد بها بعد أن قطعت رجله وأصيب بالصفراء فمات ودفن بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في السنة الثانية من الهجرة انظر الإصابة ج ٤ ص ٤٢٤ وما بعدها

٢ انظر التذييل والتكميل ج ١٣ ص ١٩ ، السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٤ ،شواهد التوضيح رقم ٢٠٧-شرح الألفية لابن الناظم ٥٥٨ وما بعدها -شرح الاشموني ٣ /١٢٩،٤ /٢٩٢، شواهد العيني ج ٤ ص ١٢٨

اللغة : مابرحت : مازالت-أقدامنا : يريد نفسه وعليا وحمزة -المنايا: جمع منية ومعناها الموت

المعنى العام:- يقول ظلت أقدامنا ثابتة ومستمرة في مقامنا في الحرب ولم نتحرك خوفا من القتل ولشجاعتنا وفرط أقدامنا وإيماننا بالله ورسوله حتى أوردنا الأعداء حياض الموت انظر المقاصد النحوية ج٤ ص ١٨٨

٣ انظر أوضح المسالك ج ٣ ص ٣٦٢

٤ انظر فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية ج١ ص ٤٨٣

٥ آية ٣١-٣٢ سورة النبأ

بدل اشتمال من خالد وهو منطو تحته وليس جزءا منه ومنه قوله تعالى (قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود)[1]

رابعها :-البدل المباين ويشتمل على ١- بدل الإضراب نحو أكلت خبزا لحما قصد أولا الإخبار بأنه أكل خبزا ثم بدا له أن يخبر أنه أكل لحما أيضا

٢-بدل الغلط وهو ما يذكر فيه المبدل منه غلطا ثم يذكر البدل لإزالة ذلك الغلط فهو بدل من اللفظ الذي ذكر غلطا نحو رأيت رجلا حمارا أراد ان يخبر أولا أنه رأى حمارا فغلط فذكر الرجل

٣- بدل نسيان وهو ما يذكر المبدل منه قصدا ثم يتبين فساد قصده فيذكر البدل الذي هو الصواب فهو بدل من اللفظ الذي ذكر نسيانا لا أن البدل ذكر نسيانا نحو رأيت رجلا حمارا أراد أن يخبر أنه رأى حمارا فغلط بذكر الرجل.

و في هذا البيت لوحظ أن قوله (ثلاثتنا) أبدل من (نا) في مقامِنا فأبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل من كل وإنما جاز لإفادته فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول[2] فإن لم يكن فيه معنى الإحاطة ففيه مذاهب: أحدها :-المنع وهو مذهب جمهور البصريين، والثاني:- الجواز وهو قول الكوفيين، والثالث:- أنه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدًا "أَو اقْتَضَى بَعْضًا"[3] أي كان بدل بعض [4] فإبدال الظاهر من ضمير الغيبة جائز مطلقا نحو زره خالدا أما ضمير الحاضر وهو ضمير المتكلم وضمير المخاطب فلا يبدل منه الظاهر إلا إذا كان البدل بدل كل من كل وأفاد الإحاطة والشمول [5] كما هنا في البيت وكذلك إذا كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل.

---

١ آية ٤-٥ سورة البروج

٢ انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٢٨٢-المقاصد النحوية ج ٤ ص ١٩٠

٣ جزء من بيت ألفية ابن مالك ص ٤٩

٤ شرح الأشموني ج٣ ص٨

٥ شرح ابن عقيل ج٢ ص ٢٥١

المطلب السابع :- إعراب الفعل ويشمل (جوازم الفعل المضارع)

جزم الفعل المضارع باللام :-

قال الشاعر[1]

مُحَمَّدٌ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ... إذا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا [2]

يندرج هذا البيت تحت باب إعراب الفعل ومنه جزم الفعل المضارع إذ إن عوامل الجزم للفعل المضارع على ضربين: منها ما يجزم فعلا واحداً ، وتشمل (، "لَمْ"، و"لَمَّا"، و"لام الأمر"، و"لا" في النهي)، فهذه الأُصول في عمل الجزم. وإنّما عملت لاختصاصها بالأفعال دون الأسماءَ. والحرفُ إذا اختصّ، عمل فيما يختص به.[3] **وجازم لفعلين وهو أربعة أنواع: حرف باتفاق، وهو: "إنْ" وحرف على الأصح، وهو: "إذ ما" واسم باتفاق، وهو "من، وما ومتى، وأي، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما".واسم على الأصح وهو: مهما كل منهن يقتضي فعلين: يسمى أولهما شرطًا، وثانيهما جوابًا وجزاء** [4] **وبالنظر في جوازم المضارع التي تجزم فعلا واحداً والذي يخصنا هنا هو لام الطلب وهي التي يطلب بها عمل شيء وفعله –أو تركه ولها عدة أحكام :- أولها: إن كان الطلب صادرا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه سميت: "لام الأمر"، وإن كان ممن هو أدنى لمن هو أعلى سميت: "لام الدعاء". وإن كان ممن هو مساو سميت: "لام الالتماس". وبسبب دلالتها على المعاني الثلاثة كانت تسميتها "بلام الطلب" أنسب.**

ثانيها :- أنها تجزم المضارع بشرط ألا يفصل بينهما فاصل.

ثالثها :- أن الجزم بها مختلف في درجة القوة والكثرة. فيكثر دخولها على المضارع المبدوء بعلامة الغياب؛ وهي الياء للمذكر، والتاء للمؤنث، ويقل –مع

---

١ البيت من بحر الوافر قائله أبو طالب ورد في ديوانه ص ٦١

٢ انظر الإنصاف ج ٢ ص ٤٣٢، إعراب شواهد الكتاب ص ٢١١ ، الأصول في النحو ج ٢ ص ١٧٥،المقتضب ج٢ ص ١٣٢، مغني اللبيب ج ٢ ص ٦٤١ ، الخزانة ج ٩ ص ١١

٣ شرح المفصل لابن يعيش ج ٤ ص ٢٦٣

٤ ضياء السالك ج ٤ ص ٤١--٤٣

صحته- دخولها على المضارع المبدوء بحرف الخطاب؛ أو المبدوء بحرف التكلم، وهو: الهمزة أو النون، لأن المتكلم لا يأمر نفسه إلا مجازا، وهذا -مع قلته- قياسي فصيح، كسابقه. ومن الأمثلة قوله تعالى:(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ). [1]

را بعها :- أنها قد تحذف ويبقى عملها.

وحذفها إما كثير مطرد؛ وذلك إذا وقعت بعد فعل الأمر: "قل" وكان الكلام بعدها لا يصلح جوابا للأمر. بسبب فساد معنوي. أو غيره، كالآية الكريمة: (قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ)[2] أي: ليقيموا..

وإما قليل، ولكنه جائز في الاختيار وفي الضرورة، وهو حذفها بعد مشتقات القول الأخرى التي ليست فعل الأمر: "قل"؛ وإما قليل مقصور على حالة الضرورة الشعرية؛ وهذا حين لا يسبقها شيء من مادة القول؛ نحو هذا البيت محمد تفد نفسك .....الى غير ذلك من أحكام تلك اللام[3] حيث الشاهد فيه إضمار لام الأمر في قوله تفد، والمعنى لتفد نفسك، وهذا من أقبح الضرورة، لأن الجازم أضعف من الجار، وحرف الجر لا يضمر" يريد أن حرف الجر لا يعمل وهو محذوف، مع أنه أقوى من الجازم، وإذا كان الأقوى لا يعمل محذوفا فلأن لا يعمل الأضعف محذوفا من باب الأولى. وقد خرجه قوم تخريجًا آخر، فذهبوا إلى أن "تفد" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف اجتزاء بكسر ما قبلها للدلالة عليها، وكأنه قال: محمد تفدي نفسك كل نفس، ثم حذف الياء مضطرا ليقيم وزن البيت، واكتفى بالكسرة التي قبلها، وقد تحذف حروف المد واللين ويكتفي بالحركات التي قبلها لأنها مجانسة لها[4]وفي الخزانة جاء الشاهد فيه (على أَنه جَاءَ فِي ضَرُورَة الشّعْر حذف لَام الْأَمر فِي فعل غير الْفَاعِل الْمُخَاطب وَالتَّقْدِير: يَا مُحَمَّد لتفد نَفسك كل نفس)[5].

---

١ سورة الطلاق آية ٧
٢ سورة إبراهيم آية ٣١
٣ النحو الوافي ج ٤ ص ٤٠٧ وما بعدها
٤ الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٣٢
٥ الخزانة ج ٩ ص ١١

المطلب الثامن :- متفرقات ويشمل (الاستفهام ،القسم)

أولا :-الاستفهام

قال الشاعر[1]

كَيْفَ وجدْتَ زَبْراً
أقِطاً وَتَمْرًا،
أَوْ مُشْمَعِلاًّ صقْراً؟[2]

الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد. فالاستفهامُ: مصدرُ "استفهمتُ"، أي: طلبتُ الفَهْمَ، وهذه السينُ تفيد الطلبَ، وكذلك الاستعلامُ والاستخبارُ مصدرا "استعلمتُ" و"استخبرتُ". ولمّا كان الاستفهامُ معنى من المعاني؛ لم يكن بدٌّ من أدواتٍ تدل عليه، إذ الحروف هي الموضوعةُ لإفادة المعاني.[3] **ويستفهم بأسماء غير ظروف وبظروف وبحروف فالأسماء من وَمَا وَأي وَكم ،والظروف مَتى وَأَيْنَ وَكَيف وَأي حِين وأيان وأنى ،والحروف الْهمزَة وَأم وَهل وَلكُل وَاحِدَة من هَذِه الْكَلم مَوضِع فـ (من) سُؤال عَمَّن يعقل وَمَا سُؤال عَمَّا لَا يعقل، وَكم سُؤال عَن الْعدَد ،وَمَتى سُؤال عَن الزَّمَان وَأَيْنَ سُؤال عَن الْمَكَان، ،وَأي حِين ك**

---

١ الأشعار لصفية بنت عبد المطلب بن هاشم: سيدة قرشية، شاعرة باسلة، وهي عمة النبي ﷺ. أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة. ورأت المسلمين يتراجعون (يوم أحد) فتقدمت، وبيدها رمح، تضرب في وجوه الناس وتقول: أانهزمتم عن رسول الله! فأشار النبي ﷺ إلى الزبير بن العوام أن يبعدها عن أخيها الحمزة (وكان قد بقر بطنه فكره رسول الله أن تراه) فناداها الزبير أن تتنحى، فزجرته، وأقبلت حتى رأت أخاها. لها مراث رقيقة. وفي شعرها جودة. ماتت في المدينة،انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ٢٠٦

٢ الزَّبْرُ بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِهَا: القَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ مُكَبَّر الزُّبَيْرِ، تَعْنِي ابنَها الزبير بن العوام: أَيْ كيفَ وجدتَه؟ كطَعامٍ يُؤكَل، أَوْ كالصَّقْر؟انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٢ ص ٢٩٣

٣ شرح المفصل لابن يعيش ج ٥ ص ٩٩

مَتى ،وأيان كَذَلِك أَيْضا ،وأنى ك أَيْن أَيْضا وَجَمِيع الْأَسْمَاء والظروف المستفهم بهَا مَبْنِيّ لتَضَمّنه معنى حرف الِاسْتِفْهَام إِلَّا أيا وَحدهَا فَإِنَّهَا معربة حملا على الْبَعْض أَو الْكل وحركت الْفَاء فِي كَيفَ وَالنُّون من أَيَّانَ وَمن أَيْن لسكونهما وَسُكُون مَا قبلهمَا[1] وكيف جار مجرى الظروف. ومعناه السؤال عن الحال. تقول كيف زيد؟ أي على أي حال هو.[2]وحرفا الاستفهام الهمزة، هل: وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم؟ وأقام زيد؟ وهل عمرو خارج؟ وهل خرج عمرو؟ والهمزة أعم تصرفاً في بابها من أختها تقول أزيد عندك أم عمرو. وأ زيداً ضربت؟ وأ تضرب زيداً وهو أخوك؟ وتقول لمن قال لك مررت بزيد: أبزيد، وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك[3] والهمزة حرف مهمل، يكون للاستفهام، وللنداء. وما عدا هذين، من أقسام الهمزة، فليس من حروف المعاني. فأما همزة الاستفهام فهي حرف مشترك: يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب تصديق، نحو: أزيد قائم؟ أو تصور، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ وتساويها هل في طلب التصديق الموجب، لا غيركما أن الهمزة أعم، وهي أصل أدوات الاستفهام.[4]

و في هذا البيت لوحظ أن أداتا الاستفهام (كيف –الهمزة)قد وردتا في قول صفية بنت عبد المطلب .

---

١ اللمع ص ٢٢٨ وما بعدها

٢ المفصل في الإعراب ص٢١٧

٣ المفصل في الإعراب ص٣٤٧

٤ الجنى الداني ص ٣٠، شرح التسهيل ج ٤ ص ١١٢

ثانياً :- القسم (وقوع جواب القسم مقروناً بـ (لن) النافية

قال الشاعر [1]:-

واللهِ لن يَصلوا إليكَ بجمعِهِمْ حتى أُوَسَّدَ في الترابِ دَفينا [2]

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط إما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لأضربن زيدا وإن صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وإن كان جملة اسمية فبإن واللام أواللام وحدها أو بإن وحدها نحو والله إن زيدا لقائم والله لزيد [3]

يندرج هذا البيت تحت إعراب الأفعال الخمسة يقول سيبويه: (اعلم أن التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة، علامة للفاعلين، لحقتها ألف ونون، ولم تكن

---

١ البيت من بحر الرجز قائله أبو طالب عم النبي -ﷺ-، وقد ورد البيت في ديوانه ص ٨٧ يروى أَن قُرَيْشًا أَتَت أَبَا طَالب فكلمته فِي النَّبِي- ﷺ - فَبعث إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْن أخي إِن قَوْمك قد جاؤوني فَقَالُوا كَذَا وَكَذَا فأبق عَليّ وعَلى نَفسك وَلَا تحملنِي من الْأَمر مَا لَا أُطِيق أَنا وَلَا أَنْت فَاكْفُفْ عَن قَوْمك مَا يكْرهُونَ من قَوْلك فَظن رَسُول الله -ﷺ- أَنه قد بدا لِعَمِّهِ فِيهِ وَأَنه خاذله فَقَالَ: (يَا عَم لَو وضعت الشَّمْس فِي يَمِيني وَالْقَمَر فِي يساري مَا تركت هَذَا الْأَمر حَتَّى يظهره الله أَو أهلك فِي طلبه) ثمَّ استعبر رَسُول الله -ﷺ- فَبكى فَلَمَّا ولى قَالَ لَهُ حِين رأى مَا بلغ من الْأَمر برَسُول الله -ﷺ-: يَا ابْن أخي امْضِ على أَمرك وَافْعل مَا أَحْبَبْت ف وَاللَّه لَا أسلمك لشَيْء أبدا. ثم قَالَ أَبُو طَالب فِي ذَلِك هَذِه الأبيات انظر الخزانة ج ٣ ص ٢٩٦-٢٩٧

اللغة :- أوسد بمعنى أوضع ، دفينا بمعنى مدفونا ، يصلون إليك : يؤذونك

المعنى العام للبيت : والله لن يؤذيك أحد وأنا على قيد الحياة

٢ انظر التذييل والتكميل ج ١١ ص ٣٧٥، خزانة الأدب ج ٣ ص ٢٩٦، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٤٥ ، ، شرح التسهيل لابن مالك ج ٣ ص ٢٠٧، همع الهوامع ج٢ ص ١١٠، الجنى الداني ص ٢٧٠—شرح الشواهد الشعرية لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب ج ٣ ص ٢٤١ ، الكشاف ج ٢ ص ١٢، تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢٦١ ، شرح أبيات المغني ج ٥ ص ١٥٨-١٥٩، حاشية الدسوقي ج٢ ص ١٧٨

٣ شرح ابن عقيل ج ٤ ص ٤٣

الألف حرف الإعراب؛ لأنك لم ترد أن تثنّى " يفعل " هذا البناء، فتضمّ إليه " يفعل " آخر، ولكنه إنّما ألحقته هذا علامة للفاعلين، ولم تكن منوّنة ولا تلزمها الحركة؛ لأنه يدركها الجزم والسكون، فتكون الأولى حرف الإعراب، والثانية كالتنوين، فلمّا كانت حالها في الواحد، غير حال الاسم وفي التثنية لم تكن بمنزلة، فجعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون ليكون له في التثنية علامة للرفع، كما كان في الواحد؛ إذ منع حرف الإعراب، وجعلوا النون مكسورة حالها في الاسم، ولم يجعلوها حرف إعراب؛ إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولا في النصب) .[1] ويفهم من كلام سيبويه أن الفعل المضارع عندما تلحقه علامة التثنية فليست هذه العلامة علامة إعراب وإنما لحقته علامة للفاعلين وعليه جعل العلماء إثبات النون علامة للرفع وحذفها علامة للنصب والجزم. ومن أدوات النصب(لن) وَهِي نفي قَوْلك سيفعل تَقول لن يقوم زيد وَلنْ يذهب عبد الله وَلَا تتصل بالقسم كَمَا لم يتَّصل بِهِ سيفعل[2]وفي الأفعال الخمسة ثبوت النون علامة للرفع فإذا نصبت أو جزمت حذفت فإن كان الفعل المضارع لجمع مذكرين زدت في الرفع واوًا مضمومًا ما قبلها ونونًا مفتوحة كقولك: أنتم تقومون وتقعدون ونحو ذلك، فالواو ضمير لجمع الفاعلين والنون علامة الرفع. فإذا دخل عليها جازم أو ناصب حذفت فقيل: لم يفعلوا ولن يفعلوا كما فعل في التثنية،[3] وإنما حمل المنصوب على المجزوم لأن الجزم مختص بالفعل، فحمل المشترك على المختص، ولم يحمل على المشترك، وهو الرفع، كما حمل منصوب المثنى والمجموع على حده على مجروره، قالوا: رأيت الزيدينِ والزيدينَ حملًا على مررت بالزيدينِ وبالزيدينَ.في الأسماء [4]وفي التوضيح (أما "لن" فحرف نفي ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال ولا يلزم أن يكون مؤبدا)[5] وقدمت لن لأنها لا تكون غير ناصبة[6] فينتصب الفعل بعدها

---

١ الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٤٨
٢ المقتضب ج ٢ ص ٦- شرح التسهيل ج ٤ ص ١٤
٣ الأصول في النحو ج ١ ص ٤٨-٤٩
٤التذييل والتكميل ج ١ ص ١٩٢
٥ توضيح المقاصد والمسالك ج ٣ ص ١٢٢٩، شرح ابن عقيل ج ٤ ص ٤
٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ج ٢ ص ٥١٧

بها لا بغيرها[1] والمنفي بلن لا يكون جواباً للقسم، وقد وقعت لن جوابا للقسم في قوله والله لن يصلوا في هذا البيت ويعد هذا نادرا[2] وهذا هو موضع الاستشهاد حيث جاء جواب القسم منفياً بلن ٣ يقول البغدادي:- (استشهد المصنف - ابن هشام - بهذا البيت على أنّ (لن) مع منصوبها قد تقع جواباً للقسم بقلة كما هنا)[4] ويلاحظ أنه قد يكون النفي ب(لا) آكد من النفي ب (لن)، لأن المنفي ب(لا) قد يكون جواباً للقسم، والمنفي ب(لن)لا يكون جواباً له، ونفي الفعل إذا أقسم عليه آكد.: وقد وقعت لن جواب القسم في هذا البيت وهو نادر.

١ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ج.٦ ص ٤
٢ الخزانة ج ٣ ص ٢٩٦
٣شرح التسهيل لابن مالك ج ٣ ص ٢٠٧،الجنى الداني ص ٢٧٠
٤ شرح أبيات المغني ج ٥ ص ١٥٨

المبحث الثاني
توجيه الشواهد الصرفية

وفيه مطلبان: (الجموع ،الإبدال والإعلال)

االمطلب الأول :- جمع التكسير

١-قال الشاعر[١]

آساد غيل حين مناصٍ[٢]

يندرج هذا البيت تحت باب جمع التكسير ومفهومه ما تغيّر فيه بناء واحده، نحو: رجال وأفراس، وقد يكون بزيادة نحو: رجل ورجال وبنقصان: ككتاب وكتب، وقد يكون تغير البناء تقديريا نحو: فلك يعمّ من يعقل وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وكرام وحمر[٣]وينقسم جمع التكسير إلى قسمين :-جمع قلة لمَا بَين الثَّلَاثَة إِلَى الْعشْرَة وَجمع الْكَثْرَة مَا فَوق ذَلِك[٤] ولجموع القِلَّة أوزان أربعة:-

الأول: (أَفْعُل)، -بفتح فسكون فضم- ويطَّرد في:-

(١) كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعَف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، وظَبْي وأظْبٍ، ودَلْو وأدْلٍ.

(٢) وفى اسم رباعي مؤنّث بلا علامة، قبل آخره مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن، وشذ أفْعُلٌ فى مكانٍ، وغُرابٍ، وشهابٍ من المذكر.

الثاني: (أفعَال)، بفتح فسكون، ويكون جمعًا لكل ما لم يَطَّرد فيه أفْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلْب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وَعضُد بفتح فضم وأعضاد، وجنُبُ بضمتين وأجناب.

الثالث:-(أفْعِلَة)، بفتح فسكون فكسر، ويطرِّد في كل اسم مذكَّر رُباعيّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتَزَم في فِعَال، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام، أو معتلها، زِمام وأزِمَّة، وقَباء وأقبية، وكِساء وأكسِية؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.

الرابع: (فِعْلَة)، بكسر فسكون، ولم يطرد في شيء، بل سمع في ألفاظ، منها شيخه جمع شيخ، وثِيْرة جمع ثَوْر، وفِتية جمع فَتىً؟، وصِبْية، جمع صَبِيّ

---

١ البيت من الرجز علي بن أبي طالب البيت ورد في ديوانه ص ٩٣

٢ المقتضب ج٢ ص ٢٠٠،

٣ الكناش في فني النحو والصرف ج١ ص ٣١٨-٣١٩

٤ اللمع في العربية ص ١٧٣

وَصَبِيّة، وغِلْمَة جمع غُلام، وثِنْية جمع ثُنْيٍ بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدمِ أطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.[1]

يقول ابن مالك :- فعلة أفعل ثم فعله ... ثمَت أفعال جموع قله[2]

أما جموع الكثرة فكثيرة ولا مجال لها معنا هنا إذ إن موضع الشاهد هنا كلمة (آساد) جمع على وزن (أفعال) جمع قلة ، مفرده (أَسَد) صَّحِيح على (فَعَل) نَحْو جمل ،أجمال وبذلك جمعه على أفعال جمعاً قياسياً. كما نلاحظ في لفظ (آساد) قد أبدلت الْهمزَة الساكنة بعد همزَة متحركة مُتَّصِلَة مُدَّة تجانس الْحَرَكَة فتبدل ألفا فِي (آدم)، (آساد) ، وياء فِي (إِيمَان)، وواوا فِي (أومن) وَأَصلهَا ؛ (أأدم)، و(إئمان)، وَ(أُؤْمِنُ) [3]

❁❁❁❁❁

٢- قال الشاعر :-

فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةً * وأَبْشِرْ بِذَاكَ وَقَرّ مِنْهُ عُيُونَاً[4]

في هذا البيت شاهد آخر حيث جاز جمع المثنى إذا لم يلبس ، نحو قر زيد عيونا أي جعل الجمع مكان المثنى إذا لم يحدث لبساً كما قال أبو طالب عيوناً وكان مراده عينين ، أما إذا ألبس، فالمطابقة لا غير، فلا يجوز: زيد طيب أبا وأنت تريد آباء أو أبوين، وكذا لا تقول: طاب زيد دارا وأنت تريد دارين [5]ولفظ عيونا جمع تكسير جئ به بدلاً من لفظ عينين وهذا ما أجازه العلماء عند أمن اللبس ولأن أقل الجمع اثنان عند من يرى ذلك [6]

❁❁❁❁❁

---

١ شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٥٢٢- توضيح المقاصد والمسالك ج ٣ ص ١٣٨٠ الأصول ج٣ ص ٥، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٤ ص ١١٤، شذا العرف في فن الصرف ص ٨٦ وما بعدها-

٢ الألفية ص ٣٥

٣ الهمع ج ٣ص٤٦٩

٤ سبق تخريج هذا البيت ص ٢١ من هذا البحث

٥ شرح الرضي على الكافية القسم الأول ج ٢ ص ٧٠٩ (الطبعة السعودية)

٦ انظر شرح تسهيل الفوائد ج ٢ ص ٣٨٤

ثانياً:-الإبدال والإعلال (إبدال الهمزة)

قال الشاعر :-[1]

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ... ثلاثَتِنا حتى أُزِيرُوا المَنَائِيَا [2]

يندرج هذا البيت تحت باب الإبدال واختص هنا بإبدال الهمزة وحروف البدل لغير إدغام، هي الحروف التي يجمعها قولك: "أَجُدٌ طُوِيَتْ مَنهلا". فهذه الحروف تُبدَل من غير إدغام،. فإن كان البدل لأجل إدغام لم يكن مختصًّا بهذه الحروف. بل جائزٌ في كلِّ حرف يُدغم في مُقاربه أن يُبدل حرفًا من جنس مُقاربه الذي يُدغم فيه[3]وبالنظر في هذا البيت نجد أن الشاعر صحح الهمزة العارضة الواقعة بعد ألف مفاعل والقياس إعلالها في كلمة (منائياً) ؛ لأن لام الكلمة في المفرد ياء منقلبة عن واو فمفردها (منية) وأصلها(منيوة)فاجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون فقلبت ياء ، وأدغمت في الياء التي قبلها فند الجمع نقول (منايا) وأصل الجمع (منايو) حيث تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت (منايي) ثم وقعت الياء بعد ألف مفاعل وهي في المفرد (منية)مد زائد فقلبت همزة فصارت (منائئ)ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف فصارت (منائي) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (مناءا)اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة (ياء) فصارت (منايا) مثل(مطية – مطايا)وقد تأتي على الأصل (منائيا) وذلك إجراءً للمعتل مجرى الصحيح نحو (مرآة –مرائي)[4]إذن الشاهد هنا في قوله (المنايا) حيث إنه أثبت حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه في سعة الكلام إجراءً للمعتل مجرى الصحيح وكان الوجه أن يقول (المناءا) ولكنه أظهر الياء للضرورة وقيل أنه شاذ.

---

١ الشاعر عُبيْدة بن الحارث بن عبد المطلب

٢البيت من بحر الطويل وقد سبق تخريجه ص ٤٢ من هذا البحث

٣ الممتع في التصريف ص ٢١٣

٤ شذا العرف الحملاوي ص ١٢٧وما بعدها

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام على نبيه الخاتم صادق الوعد الأمين ،وعلى أصحابه الغر الميامين

وبعد

بنو هاشم أهل رسول الله – ﷺ – وعشيرته ينتسبون إلى قريش التي نزل بلغتها القرآن الكريم وتولى الله حفظه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بقوله تعالى:- (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)[1] وقد حافظ العرب على لغتهم بعد حفظ الله لها بوضعهم قواعد علم النحو حيث وضعوا القواعد التي تعصمها من الزلل بعد اختلاطهم بالعجم ، وكان الشعر وعاءهم الذي ساعدهم في حفظهم للغتهم فهو بحق ديوان العرب ، وكان ضمن –هؤلاء الشعراء –شعراء بني هاشم ، الذين بلغت شواهدهم الشعرية –مابين النحو والصرف – اثنين وعشرين بيتاً شملت معظم أبواب النحو حيث شملت حوالي ثماني عشرة باباً من أبواب النحو تمثلت في كان وأخواتها،و إن وأخواتها ،و التنازع ،و المفعول المطلق ،و التمييز ، وحروف الجر،و الإضافة،و إعمال اسم الفاعل،و التعجب،ونعم وبئس وما جرى مجراهما،و التوكيد،وعطف البيان،و البدل، وإعراب الفعل، والاستفهام،وجمع التكسير، والإبدال والإعلال، ولوحظ أن الشواهد تنوعت بين رجال ونساء بني هاشم استأثر أبو طالب بن عبد المطلب ،وعم رسول الله – ﷺ –بأكثرها حيث بلغت أبياته تسعة أبيات، ووليه ابنه علي –كرم الله وجهه–حيث أبياته بلغت أربعة ،وبعده عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ببيتين ثم عبد المطلب ،وطالب بن أبي طالب ،و الفضل بن عباس لكل واحد منهما شاهدٌ واحدٌ أما نساء بني هاشم فلصفية ابنة عبد المطلب بيتان ،و لكلٍ من عاتكة بنت عبد المطلب،و أم عقيل(فاطمة بنت أسد بن هاشم زوجة أبو طالب) شاهد واحد وهذه الشواهد منها ما توافق مع القاعدة كما ورد في بيت التعجب (ماأعف وأكرما) حيث حذف المتعجب منه لأمن اللبس ، وفقا للقواعد ،ومنها ما ورد على النادر أو الشاذ كما في (أنت تكون ماجد نبيل) حيث زيدت كان بصيغة

---

١ سورة الحجر آية ٩

المضارع، والأصل أن تكون بصيغة الماضي ،وكما في قوله (شلت يمينك إن قتلت لمسلماً) حيث ولي (إنْ) المخففة النون فعلا غير ناسخ (قتلت) والأصل أن يليها فعلاً ناسخاً كما في قوله تعالى :- (وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)[1]، وكما في قوله (المنائيا) حيث إنه أثبت حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه في سعة الكلام، وكان الوجه أن يقول (المناءا) ولكنه أظهر الياء للضرورة وهكذا ....

وبعد هذا كله أستطيع القول :-

١-إنّ لبني هاشم دوراً بارزً في الحفاظ على سلامة النطق ،والبعد عن اللحن ، حتى في الكلام الدارج بين عامة المسلمين إلى جانب ما شهد لهم به الجميع وعلى رأسهم سيدنا محمد -ﷺ-(أنا النبي لا كذب .....إلى آخر الحديث أي كيف ألحن ،وأنا من أفصح القبائل العربية (قريش) الذين ينتسب إليها (بنو هاشم) تلك القبيلة صاحبة القيادة والريادة ،والتي نزل القرآن بلغتها .

٢-إنّ الشاهد النحوي إنما هو ما يحتج به لإثبات القاعدة أو الحكم عليها اطراداً أو شذوذاً مشتملاً على الآيات القرآنية ،والأحاديث النبوية،و أشعار العرب حتى عصر الاحتجاج سنة ١٥٠هـ

٣- أهمية الشاهد النحوي في العملية التعليمية كبيرة، وذلك ما يوفره لنا من أساس نبني عليه قواعدنا ونطور به لغتنا عن طريق الأ قيسة المختلفة التي تعتد بها اللغة العربية

٤- إنّ المثال ما يستعان به على شرح القاعدة النحوية وتوضيحها، وقد تدخل فيه الآيات القرآنية ،والأحاديث النبوية ،وشعر العرب ونثرهم يستوي في ذلك في زمن الاحتجاج أو من غيره حتى الوقت الحاضر.

---

١ سورة الأعراف آية١٠٢

المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.
٢-الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ))
المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
٣-إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد للسيد محمود شكري الألوسي تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري -مطبعة الإرشاد بغداد -١٤٠٢هـ-١٩٨٢م
٤-إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٥-أخبار النحويين البصريين المؤلف: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ) المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف الناشر: مصطفى البابي الحلبي الطبعة: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م.
٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٧- الأصول في النحو المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت
٨-الإصابة فى تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
٩- الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، للزركلى الدمشقى (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٠-ألفية ابن مالك المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) الناشر: دار التعاون
١١- الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث -عام النشر: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م
١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) الناشر: المكتبة العصريةالطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٣--أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٤-بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول] المؤلف: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مطبعة الترقي - دمشق الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م.
١٥-البيان والتبيين المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
١٦-التبيان في إعراب القرآن المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٧- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري تحقيق فتحي أحمد مصطفى -الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٨-التحبير شرح التحرير في أصول الفقه المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي ألصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ) المحقق: د. عباس مصطفى ألصالحي (كلية التربية – بغداد) الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٠-التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم
الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
٢١-التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل المؤلف: أبو حيان الأندلسي المحقق: د. حسن هنداوي الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة: الأولى.
٢٢-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر الناشر : دار الفكر العربي الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٢٣- جامع الدروس العربية المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت -الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٤-الجمل في النحو المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٢٥- الكتاب: الجنى الداني في حروف المعاني المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
٢٦-حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٢٧-حروف المعاني والصفات المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) المحقق: علي توفيق الحمد الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
٢٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)
تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٢٩- الخصائص المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة.
٢٩- ٣٠-الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع المؤلف: أحمد بن الأمين الشنقيطى المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ١٤١٩ – ١٩٩٩م الطبعة: الأولى
٣١- دليل الطالبين لكلام النحويين المؤلف: مرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسى الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ) الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت عام النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٣٢-ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة أبي هفان المهزمي البصري ، وصنعة علي بن حمزة البصري التميمي تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين منشورات دار الهلال –الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٣-ديوان عبد المطلب شرح وتصحيح إبراهيم الإبياري ،و عبد الحفيظ علي الطبعة الأولى –مطبعة الاعتماد دون تاريخ.
٣٤-ديوان علي بن أبي طالب اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي –دار المعرفة –بيروت –لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م
٣٥- رسالة الحدود المؤلف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: ٣٨٤هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: دار الفكر – عمان.
٣٦- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد

المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٣٧- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي المؤلف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ) المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٣٨- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدرامي، ألبستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء الناشر: الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ.
٣٩- السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م.
٤٠- شذا العرف في فن الصرف المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
٤١- شرح أبيات سيبويه المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرءوف سعد الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.
٤٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ.
٤٣- شرح ألفية ابن مالك المؤلف: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد ألحازمي مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ ألحازمي

٤٣- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٤٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٤٥- شرح تسهيل الفوائد المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٤٦- شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ) المؤلف: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ) الناشر: دار القلم - بيروت
٤٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا
٤٨- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م
٤٩- شرح شواهد المغني المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)
وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي الناشر: لجنة التراث العربي الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
٥٠- شرح صحيح البخاري المؤلف: أسامة علي محمد سليمان مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٥١- شرح قطر الندى وبل الصدى المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣
٥٢- شرح الكافية الشافية المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى
٥٣- شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي (المتوفى: ٦٧٢ هـ) المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة) الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م
٥٤- شرح المفصل الزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٥٥- صفة الصفوة المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: أحمد بن علي الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
٥٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٥٧- ضياء السالك إلى أوضح المسالك المؤلف: محمد عبد العزيز النجار الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٥٨- طبقات فحول الشعراء المؤلف: محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحى بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ) المحقق: محمود محمد شاكر الناشر: دار المدني – جدة
٥٩-الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
٦٠- علل النحو المؤلف: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ) المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م
٦١- العمدة في محاسن الشعر وآدابه المؤلف: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
٦٢- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) المؤلف (مؤلف الشرح): أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م
٦٣-الفصول المفيدة في الواو المزيدة المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حسن موسى الشاعر الناشر: دار البشير – عمان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
٦٤- الكتاب المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر ألحارثى بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٦٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ
٦٦- الكناش في فني النحو والصرف المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن

الخوام الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان عام النشر: ٢٠٠٠ م
٦٧–اللباب فى علل البناء والإعراب المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى البغدادى محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٦٨– لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ
٦٩–اللمع في العربية المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) المحقق: فائز فارس
الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت
٧٠–اللمحة في شرح الملحة المؤلف: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ) المحقق: إبراهيم بن سالم ألصاعدي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م
٧١–متن الآجرومية المؤلف: ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٢٣هـ) الناشر: دار الصميعي الطبعة: ١٤١٩هـ–١٩٩٨م
٧٢–مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م
٧٣–مجمل اللغة لابن فارس المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م
٧٤– المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، ٠تحقيق: صلاح الدين السنكاوي– بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٣م

٧٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٧٦-المصباح المنير فى غريب الشرح الكبيرالمؤلف: أحمد بن محمد بن على الفيومى ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت
٧٧- المعجم المفصل فى شواهد العربية المؤلف: د. إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلميةالطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٧٨- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينى الرازى، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٧٩- المفردات فى غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ
٨٠- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ) المحقق: مجموعة محققين -الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٨١- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م
٨١-المقتضب المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت

٨٢- الممتع الكبير في التصريف المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الأشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ) الناشر: مكتبة لبنان الطبعة: الأولى ١٩٩٦
٨٣-نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م
٨٤- النحو المصفى المؤلف: محمد عيد الناشر: مكتبة الشباب
٨٥-نحو مير = مبادئ قواعد اللغة العربية المؤلف: علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (المتوفى: ٨١٦هـ) المعرب عن الفارسية: حامد حسين وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر ضبطها: مجاهد صغير الناشر: مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م
٨٦-النحو الواضح في قواعد اللغة العربية المؤلف: على الجارم ومصطفى أمين الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة بدون تاريخ
٨٧- النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة
٨٨- نضرة الإغريض في نصرة القريض المؤلف: المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي، العلوي الحسيني العراقي (المتوفى: ٦٥٦هـ)
٨٩-النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي
٩٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر